يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

Google play App Store

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5959) السنة الثالثة والعشرون - الأربعاء (6) أب 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

احتفاء واسع بدورها في حماية حرية التعبير ودعم المشهد الثقافي العراقي

في عيدها الثاني والعشرين.. «المدى» ترسّخ موقعها كمنبر حرّ ومؤسسة ثقافية فاعلة في العراق

■ المدى / خاص

تحتفل صحيفة «المدى»، بمرور 22 عامًا على تأسيسها، مؤكدةً استمرارها في نهجها المهني والثقافي ودعمها الثابت لحرية التعبير وقضايا الشأنين السياسي والمجتمعي. وقد تزامنت الذكرى مع إشادات من شخصيات أكاديمية وثقافية بارزة، وصفت الصحيفة بأنها نموذج للصحافة الجريئة والمتوازنة في عراق ما بعد 2003.

عمر السراي: «المدى» قمة ثقافية عراقية

أمين عام اتحاد الأدباء والكتاب في العراق، الشاعر عمر السراي، أشاد بدور «المدى» بوصفها مؤسسة جمعت بين الأدب والفن والإعلام، وشكّلت «قمة عالية من قمم الثقافة العراقية». وقال في تصريح لـ(المدى): «حينما نتحدث عن المدى، فنحن نعني مؤسسة استطاعت أن تشكل بحضورها طريقًا ناصعًا يجمع الأدب بالفن والإعلام عبر وسائل الثقافة المعروفة من نشر وصحافة وفعاليات مستمرة».

وأضاف: «ها هي اليوم تنهض بعراقتها المعهودة، ورسوخها في أرض المعرفة العراقية، وتحتفل بذكرى تأسيسها فيحتفل معها المحبّون والمتابعون والقرّاء»، مؤكدًا أن المدى ظلت ترعى المبدعين وتسير في طريق المدنية والمواطنة.

هاشم حسن: صوتٌ مهني متوازن

من جانبه، وصف الصحفي والأكاديمي البارز الدكتور هاشم حسن، عميد كلية الإعلام السابق بجامعة بغداد، «المدى» بأنها من الأصوات النادرة التي حافظت على مهنيتها واستقلالها وسط ما سماه «ضباب المشهد الإعلامي وتراجع الأخلاقيات الصحفية».

وفي حديثه لـ(المدى)، قال حسن: «المدى نجحت في الحفاظ على سياستها المهنية المتوازنة، وواصلت إصدارها وديمومتها التمويلية رغم التحديات العنيفة التي واجهت الصحافة الورقية». وأضاف أن الصحيفة «غنية في محتواها الفكري والثقافي، بسيطة بقربها من الإنسان العادي، وعميقة في طرحها القريب من عقل المفكر الموسوعي».

ولفت إلى أن «المدى لم تتردد في تناول القضايا المرتبطة بحقوق الإنسان والحريات والمجتمع المدني، وسعت بهدوء لأن تكون جسرًا للحوار بين المكونات الاجتماعية والسياسية». كما أكد أنها تمثّل صوتًا نقيًا في وجه الرأسمالية المتوحشة و«عصر التفاهة» على حد تعبيره، مستشهدًا بكلمات زياد الرحباني: «شرف الكلمة أن تكون نقية مثل النغمة التي يفهمها الجميع».

السامرائي: نموذج للصحافة الجريئة

وفي السياق ذاته، أكد أستاذ الإعلام والصحفي نزار السامرائي أن استمرار صدور «المدى» بانتظام رغم التحديات يمثل شهادة على تميّزها المهني، معتبرًا إياها «واحدة من أبرز ثلاث صحف في العراق من حيث التأثير والانتشار».

وقال السامرائي: «المدى لم تقتصر على كونها صحيفة فقط، بل تحوّلت إلى مؤسسة ثقافية لها دور فاعل في المجتمع»، مشيرًا إلى جرأتها في تناول قضايا الأقليات وحقوق الإنسان، وإصدارها ملاحق ثقافية نوعية، وتنظيم ندوات منتظمة في مركزها الثقافي بشارع المتنبي، ما جعلها وجهة أساسية للمثقفين والكتاب العراقيين.

كما أشار إلى أن التحوّل الرقمي في «المدى» ساهم في توسيع انتشارها، وتحقيق حضور بارز على المستوى البحثي والأكاديمي، بفضل أرشيفها الرقمي المتاح للباحثين، مشيدًا بتعاونها مع المؤسسات التعليمية في تدريب طلبة الإعلام وتأهيلهم ميدانيًا.

رسوخ مهني في ظل متغيرات عاصفة

تأسست صحيفة «المدى» في 5 آب 2003، في مرحلة ما بعد سقوط النظام السابق، لتكون جزءًا من موجة الصحف الجديدة التي رافقت التحوّل السياسي في العراق. ومنذ انطلاقتها، تميّزت بدعمها الصريح لحرية التعبير، وتغطيتها المتوازنة والمتعمقة للشؤون الثقافية والسياسية.

وتصدر الصحيفة عن «مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون» ومقرها العاصمة بغداد. وهي تواصل اليوم إصدار نسختها الورقية إلى جانب موقع إلكتروني يومي، يقدم الأخبار والتحليلات والمقالات من مختلف الاتجاهات الفكرية.

على مدار أكثر من عقدين، عملت «المدى» على ترسيخ نموذج صحافي مختلف، يقوم على احترام القارئ والابتعاد عن الإثارة، وهو ما جعلها تحظى بثقة فئات واسعة من المثقفين والقراء والمهنيين.

كما ساهمت المؤسسة في احتضان فعاليات فنية وأدبية كبرى، وشكلت رافدًا مستمرًا للنشاط الثقافي في البلاد، من خلال إصداراتها، وندواتها، ومراكزها الثقافية، وملتقياتها التي جمعت شخصيات فكرية وفنية محلية ودولية.

شبكة الإعلام العراقي تهنئ صحيفة «المدى» بمناسبة ذكرى تأسيسها

■ بغداد – المدى

قدّمت شبكة الإعلام العراقي تهنئة رسمية إلى صحيفة «المدى» بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيسها، مشيدة بدورها الريادي في تعزيز المشهد الصحفي والثقافي في العراق.

وجاء في بطاقة التهنئة التي حملت توقيع رئيس الشبكة الزميل كريم حمادي: «نبارك لكم ذكرى تأسيس صحيفتكم الغراء، ونتمنى لكم دوام التوفيق خدمة للمسيرة الصحفية».

طالب عبد العزيز يكتب:

السرديّة المقدَّسة وصمتُ المفكِّر

6

السفارة الروسية في بغداد تهنئ «المدى» وتشيد بدورها الإعلامي

■ بغداد / المدى

بعثت سفارة روسيا الاتحادية في العراق برقية تهنئة إلى رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، فخري كريم، بمناسبة الذكرى السنوية الـ22 لتأسيس صحيفة «المدى»، مؤكدةً دور المؤسسة البارز في تعزيز الثقافة والإعلام، ومعبرة عن تقديرها للجهود المهنية المتواصلة التي تبذلها.

وفي ما يلي نص البرقية:

سفارة روسيا الاتحادية
بغداد
إلى السيد/ فخري كريم المحترم
رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
تحياتي الطيبة، وبعد،

من صميم قلبي ونيابة عن سعادة السيد البروفيسور كوتراشيف، سفير روسيا الاتحادية في جمهورية العراق الاتحادية، أقبلوا أصدق التهاني بمناسبة الذكرى الـ22 السنوية لتأسيس صحيفة المدى الغرّاء.

ونفضل جهودكم حميدة في تنوير الطاقم من القرّاء الأوفياء والمتعطشين للعلم. ولا تزال صحيفتكم تلعب دورًا هامًا في توفير المعلومة وأن التراكم المهني لميدان القراءة هو في صلب النشاط الإعلامي.

وفي هذه المناسبة الجميلة، أتمنى لكم ولكل العاملين معكم المزيد من التقدم والنجاح والاستمرار في تحقيق الإنجازات المهنية المشرفة مع التقدير والانتظار.

تفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام.

أندري إيسيوف
القائم بالأعمال لسفارة روسيا الاتحادية في جمهورية العراق
بغداد، آب 2025

وزارة العدل تنفي مصرع 27 معتقلاً حرقاً في سجن الناصرية

■ بغداد / المدى

نفت وزارة العدل مساء أمس مصرع 27 معتقلاً حرقا في سجن الناصرية وكانت هيئة علماء المسلمين في العراق، قد اعلنت أمس الثلاثاء، أن حريقا اندلع داخل سجن الناصرية المركزي المعروف بـ«سجن الحوت» في محافظة ذي قار، أسفر عن مصرع 27 معتقلا على الأقل، في ظروف وصفتها بـ«الغامضة»، متهمة السلطات بالتكتم الإعلامي والتهرب من إعلان تفاصيل الحادث.

وذكرت الهيئة، في بيان نشر على حسابها في منصة X، أن الحادثة وقعت داخل السجن في ظل «ظروف غير طبيعية»، مؤكدة أن عدد الضحايا قد يكون أكثر من المعلن، مع استمرار تكدّس الجثث في دائرة الطب العدلي دون إعلان رسمي عن الحادث أو كشف هوية الضحايا. وقالت الهيئة إن ما جرى يمثل «جريمة إبادة جماعية جديدة»، مشيرة إلى سوابق مشابهة داخل سجون العراق، بينها وفاة 15 معتقلاً بصعق كهربائي داخل السجن نفسه عام 2015، وإعدام نحو 100 معتقل في سجن التاجي شمال بغداد عام 2013، فضلًا عن اعتداءات أخرى سجلتها منظمات حقوق الإنسان. واتهم البيان الحكومة بتحويل سجونها، وعلى رأسها سجن الناصرية، إلى «مواقع لانتهاك حقوق الإنسان وتنفيذ الإعدامات خارج القانون»، معتبرًا أن هذه الانتهاكات تتم تحت إشراف «ميليشيات» وبغياب كامل للرقابة المؤسسية أو القضائية. كما انتقد البيان صمت الإعلام الرسمي المحلي وغياب التغطية المستقلة، مؤكدًا أن الجهات الرسمية تسعى للتعتيم على حجم الكارثة، فيما تُمنع منظمات حقوق الإنسان من الوصول إلى المعتقلين أو التحقق من ظروف الوفاة. ودعت الهيئة المنظمات الحقوقية والإنسانية، العربية والدولية، إلى التحرك العاجل لفتح تحقيق دولي نزيه، يهدف إلى كشف تفاصيل الحادث، ومحاسبة المسؤولين، وتمكين ذوي الضحايا من التعرف على الجثث واستلامها، وإنهاء ما وصفته بـ«هيمنة الميليشيات على ملف السجون». وتعد هيئة علماء المسلمين من أبرز الكيانات الدينية السنية في العراق بعد عام 2003، وتتخذ موقفًا معارضًا للعملية السياسية الراهنة. وقد عُرفت بمواقفها الرافضة للوجود الأميركي في العراق، كما أنها لا تشارك في أي من مؤسسات الدولة، وتحتفظ بخطاب نقدي تجاه الحكومات المتعاقبة.

خلافات تُطيح بجلسة البرلمان بعد 25 دقيقة فقط من بدئها.. وانقسامات حول قانوني الحشد والاستثمار

■ بغداد – المدى

في مشهد يعكس عمق الانقسامات داخل مجلس النواب العراقي، رُفعت الجلسة النيابية التي عُقدت أمس الثلاثاء بعد مرور 25 دقيقة فقط، وسط أجواء مشحونة بالخلافات السياسية والتنظيمية، ومشادة كلامية داخل هيئة الرئاسة، تسببت بتعليق الجلسة إلى إشعار آخر.

وأعلنت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب، في بيان مقتضب، رفع الجلسة دون توضيح الأسباب، إلا أن مصادر برلمانية متعددة كشفت أن خلافات بين الكتل، إلى جانب مشادة كلامية حادة داخل هيئة رئاسة المجلس، كانت وراء القرار المفاجئ. وقال مصدر نيابي في تصريح صحفي، إن الجلسة شهدت مشادة كلامية بين رئيس مجلس النواب محمود المشهداني ونائبيه محسن المندلاوي وشاخوان عبد الله، بسبب الخلاف حول إدراج بعض الفقرات على جدول الأعمال، من بينها فقرة التصويت على أعضاء مجلس الخدمة الاتحادي. وقد اعترض المشهداني على إدراج هذه الفقرة، لكن المجلس صوت على إضافتها، ما دفعه إلى الدخول في جدال حاد مع نائبه الأول، ثم تطور الأمر إلى مشادات كلامية داخل القاعة بين نواب من الإطار التنسيقي وآخرين من الكتل السنية، كان من بينهم علاء الحيدري ورعد الدهلكي.

هذا التوتر داخل هيئة الرئاسة جاء بالتوازي مع خلافات سياسية أوسع حول قوانين مدرجة على جدول أعمال الجلسة، ما أدى إلى رفعها دون إكمال بنودها. وكان من المقرر أن تشهد الجلسة الرابعة من الفصل التشريعي الثاني للسنة التشريعية الرابعة التصويت على عدد من مشاريع القوانين المهمة، منها مقترح تعديل قانون أسس تعادل الشهادات والدرجات العلمية رقم (20) لسنة 2020، ومشروع قانون تصديق اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار بين العراق والمملكة العربية السعودية، إضافة إلى مشروع قانون تنظيم الطاقة المتجددة المقدم من لجنة الكهرباء والطاقة. كما تضمن جدول الأعمال مشروع تعديل قانون الهيئة الوطنية للرقابة النووية والإشعاعية والكيميائية والبيولوجية، ومشروع قانون الصحة النفسية، إلى جانب القراءة الأولى لمشروع تعديل قانون ديوان الوقف السني رقم (56) لسنة 2012، ومشروع قانون جرائم الأحداث، بالإضافة إلى مشروع تعديل قانون رعاية القاصرين رقم (78) لسنة 1980. وكان من المقرر أيضا أن تجري القراءة الثانية لمشروع قانون كلية طيران الجيش، ومقترح قانون تنظيم حقوق الأقليات.

ورغم التصويت على إدراج فقرتين إضافيتين تتعلقان بالتصويت على رئيس وأعضاء مجلس الخدمة الاتحادي، ورئيس مجلس الدولة، لم تُنجز تلك الفقرات فعليًا بسبب رفع الجلسة السريع. في سياق موازٍ، كشفت وثيقة حصلت عليها «المدى» أن 120 نائبًا وقعوا على طلب رسمي لإدراج مشروع قانون هيئة الحشد الشعبي على جدول الأعمال، لكن المشروع لم يُطرح خلال الجلسة، ما أثار استياء عدد من النواب الداعمين له، الذين اتهموا بعض الكتل بتعمد تعطيل مناقشة القانون لأسباب سياسية.

وبحسب مصادر برلمانية، فإن أجواء التوتر والخلافات السياسية التي ظهرت أمس مرشحة للاستمرار، خصوصًا في ظل الانقسامات داخل هيئة رئاسة المجلس وغياب التوافق على القوانين الأساسية، ما قد يعطل انعقاد الجلسات المقبلة حتى التوصل إلى تفاهمات جديدة.

رغم التعديلات الايجابية.. حقوق الانسان البرلمانية تسحب قانون حرية التعبير

■ بغداد / المدى

أكد رئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية، أرشد الصالحي، أن لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب أجرت تعديلات واسعة على مشروع قانون حرية التعبير المرسل من الحكومة، مضيفاً أن النسخة الجديدة تضمنت جميع حقوق المتظاهرين، وتمنع القيود التي كانت تفرض في الصيغ السابقة.

وقال الصالحي، خلال مؤتمر صحفي، إن اللجنة رفضت النسخة الحكومية من مشروع قانون «التعبير عن الرأي والتظاهر السلمي» بسبب احتوائها على مواد قال إنها «تمس جوهر حرية التعبير»، من بينها اشتراط الحصول على موافقات مسبقة للتظاهر، واستخدام عبارات فضفاضة مثل «الإخلال بالنظام العام والآداب». وأشار إلى أن اللجنة قامت بإعادة صياغة القانون بما يحفظ حق التظاهر السلمي. وأوضح الصالحي أن من أبرز التعديلات التي أدخلت على القانون إلغاء شرط الحصول على إذن مسبق للتظاهر، واستبداله بموجب إشعار يُقدَّم إلى رئيس الوحدة الإدارية، دعماً لحرية التعبير ومنعا لتقييد الحريات. كما أزيلت العبارات التي كانت تسمح بتأويلات قانونية فضفاضة، وأعيدت تسمية القانون ليصبح «قانون التظاهر السلمي والاجتماعي». أضاف الصالحي أن التعديلات تضمنت كذلك إلغاء العقوبات الجزائية التي وصفها بالمبالغ بها، والتي كانت تصل إلى خمس أو ست سنوات، مبيّنا أن التعامل مع أي خروقات ينبغي أن يكون ضمن قانون العقوبات العراقي القائم. وأشار إلى أن اللجنة أدرجت فقرة جديدة تتيح تحويل التظاهر إلى اعتصام، وهو ما لم يكن متاحا في النسخة الحكومية من المشروع، واعتبر ذلك «مكسبا حقوقيا كبيرا». كما أكد على إضافة مادة تمنع القوات الأمنية من استخدام الرصاص الحي، مع التأكيد على حظر أي اعتداء على المتظاهرين السلميين تحت أي ذريعة. وشدد الصالحي على أهمية حماية الإعلاميين والصحفيين خلال التظاهرات، مشيراً إلى أن التعديلات نصت على السماح لهم بالتغطية دون عراقيل، وإلزام القوات الأمنية بتوفير الحماية لهم.

المدى.. نبض لا يخفت

عبد الكريم البليخ

في ذاكرة الثقافة العراقية، لا يمكن أن نعبّر على اسم "المدى" كما نمر على أسماء الصحف والمطبوعات العابرة. فهناك، عند أول ذكر، يتسلّل إلى القلب شعور مركّب، تتداخل فيه مشاعر الحنين والنبل والاعتراف بالجميل، يلتقي فيه الفكر العميق بالوجد الروحي، كما لو أن الصحيفة لم تُكتب بالحبر فقط، بل بشيء من أرواح الذين صنعوها، والذين آمنوا أن الكلمة، إذا صدقت، يُمكن أن تكون وطناً.

"المدى" لم تكن صحيفةً فحسب، بل حالة وجدانية، مشروع وعي في زمن التيه، مؤسسةٌ تتنفس في قلب المشهد العراقي المتشظي، وتمضي، بجلَد وعناد نادر، في معركة طويلة ضد الظلام. بكل أشكالِه، بكل أقنعته المتحوّلة. مستندةً إلى إرث من المعاني والتجارب والانكسارات والانتصارات التي تنمو بصمت وتؤسس لفكرة عراقية جديدة، أو لعلها قديمة، لكنها منسية: فكرة الإنسان.

منذ أن خرجت إلى النور من رحم اللحظة العراقية الأكثر اضطراباً ما بعد 2003، لم تكن "المدى" نتيجة لفراغ إعلامي أو قرار آني، بل كانت امتداداً لتجربة طويلة من النضال الثقافي والفكري، بدأت قبل عقود، حين كان الحرف ذاته فعلاً معارضاً. من بغداد الجريحة انطلقت، لكنها كانت تحمل رائحة بيروت، وصدى دمشق، وحزن القاهرة، والضوء الذي ما انفكّ يقاوم العتمة في مدنٍ عرفت أن الثقافة ليست ترفاً، بل مقاومة.

لم يكن فخري كريم، مؤسس "المدى"، مجرد ناشرٍ أو صحفي. لقد كان مقاتلاً من نوع آخر، أدرك مبكراً أن المعركة ليست ضد دكتاتور يسقط، بل ضد منظومة تستنسخ نفسها، بألف وجه وقناع. برؤية مثقف تمرّسَ على مواجهة القمع، راح ينسج مشروعه، لا كمؤسسة فقط، بل كمأوى للأفكار الحرّة، وللمهمّشين والمنفيين والمفكرين الذين ظلّوا، رغم كل شيء، يتشبثون بحلم العراق الواحد، غير القابل للقسمة على الطوائف أو الولاءات الضيّقة.

وها هي "المدى"، بعد اثنين وعشرين عاماً، لا تزال تمسك بالقلم ذاته، دون أن يرتجف. تكتب من قلب الجرح، لا لتستجدي شفقة، بل لتشير إلى الضوء من جديد. لا تكتب بحياد بارد، بل تنحاز. بكل وضوح. إلى العقل، إلى الحرية، إلى الحلم، إلى ما يجعل الحياة ممكنة في هذا البلد الذي يتقاطع فيه الموت والفكرة عند كل زاوية.

وإذا كان حضورها المهني والفكري محل تقدير، فإن وجهها الإنساني هو ما يمنحها هالتها الأصدق.

"المدى" لم تغب يوماً، ولم تقف على ضفة المتفرجين. بل كانت حاضرة كعائلة، لا كمؤسسة. هذا السلوك لم يكن استثناءً، بل انعكاساً لجوهرها: أنها ليست مكان عمل، بل نسيج من الانتماء.

وفي ذكرى تأسيسها، لم يكتب عنها محبوها من زاوية الإنجاز فحسب، بل من زاوية الوجدان. كانوا لا يحصون مكاسبها، بل يعاينون روحها، ويقيسون أثرها في زمن صار فيه أن تكون حراً. فقط. موقفاً عظيماً. كتب عنها من رأى فيها "قطباً ثقافياً" يقف في مواجهة جنون المرحلة، ومن اعتبرها ملاذاً نادراً للأفكار العقلانية في زمن يُكافأ فيه التجهيل، ويُحتفى بالسطحية.

"المدى"، كما يراها محبوها، لا تُختزل في أوراقها اليومية. إنها مشروع متكامل، حيّ، نابض. دار نشر تهتم بالكتاب كما تهتم بالكلمة اليومية. مهرجانات، معارض، حوارات، لقاءات مفتوحة في شارع المتنبي، في أربيل، في بغداد. حضورٌ لا يخبو. يدٌ تمتد للثقافة لتقول: ما زال في العراق من يقرأ، ومن يستحق أن نكتب له.

بل أكثر من ذلك: "المدى" تحافظ على المعنى وسط عالم يتنازل عن المعاني. في بلاد استُهلكت فيها الشعارات، وتم تدجين الصحافة إما بالتبعية أو بالمجاملات، اختارت "المدى" أن تكون الاستثناء. مؤسسة تدير شؤونها بعقود رسمية، تحترم حقوق الكاتب، وتنشر الكتاب باتفاق قانوني واضح. إنها تعمل بمهنية، ليس من باب البيروقراطية، بل من باب الاحترام، احترام الذات واحترام الآخر، وهذه. وحدها. فضيلة نادرة.

ولذلك، فإن الاحتفال بتأسيس "المدى" ليس مناسبة طقسية، بل فعل مقاومة. تأملٌ في المسافة الفاصلة بين ما كان يمكن أن يصبح عليه العراق، لولا أصواتٌ مثلها، وبين ما آل إليه فعلاً في ظل طوفان الرداءة. فـ"المدى"، ببساطة، لم تكن يوماً مجرد صحيفة. كانت، وما تزال، شرفة نطلّ منها على احتمال مختلف. احتمال أن يبقى هناك من يكتب بصدق، من يقاوم بالمعنى، من يعيد الاعتبار للكلمة.

ووسط صخب العالم، تبقى "المدى" نبضٌ لا يخفت في صدر وطنٍ منهك، لكنها لا تكفّ عن التذكير: أن الكلمة لا تموت، وأنّ الحرية، وإن طال حصارها، لا تُقهر.

الاستهدافات الأخيرة لبعض الحقول لم توقف عملنا

شركات نفط كردستان: نواصل التفاوض لإستئناف صادرات نفط الإقليم

□ ترجمة: حامد أحمد

في تقريرها الفصلي حول أنشطتها المنتهية في 30 حزيران 2025، قالت شركة جينيل إنيرجي (Genel Energy) البريطانية، إحدى أعضاء مجموعة شركات النفط العالمية «أبيكور»، العاملة في الإقليم، إن العمل متواصل مع الأطراف في بغداد وأربيل من أجل استئناف صادرات النفط من كردستان، مشيرة إلى أن الاستهدافات الأخيرة التي طالت بعض حقول النفط في الإقليم لم تؤثر على استمرار العمل، مع تعزيز إجراءات السلامة، وتقييم الأضرار، والعمل على خطة مناسبة لزيادة الإنتاج.

وقال بول وير، الرئيس التنفيذي لشركة جينيل، إن مشروع الإنتاج المشترك لحقل طاوكي في كردستان قدّم إنتاجًا قويًا لتلبية الطلب المحلي المستقر خلال النصف الأول من عام 2025. وبالاقتران مع خفض التكاليف الذي قمنا به في عام 2024، تمكنت أعمالنا من توليد تدفّق نقدي حر أساسي. وأضاف وير أن عمليات النفط الخاصة بعدد من شركات النفط الدولية العاملة في إقليم كردستان تعرّضت على مدار يومين من شهر تموز لهجمات بطائرات مسيّرة، وكان حقل طاوكي من بين التراخيص المتأثرة، مشيرًا إلى أنه لم يُصب أحد بأذى جراء الهجوم، وتم تقليل عدد العاملين في المواقع.

وقال إن الشركة تقوم حاليًا بتقييم الأضرار، ووضع خطة الإنتاج المستقبلية المناسبة، مع استمرار العمل لتقليل تواجد الموظفين في الموقع، وتعزيز بروتوكولات السلامة، وإجراء الإصلاحات اللازمة لاستئناف الإنتاج الكامل، مشيرًا إلى أنه من المتوقع أن يتم التخفيف من أثر الضرر والإنتاج المؤجّل على المركز النقدي للشركة من خلال التحكّم في الإنفاق.

وفيما يتعلق بالمفاوضات المبذولة لمواصلة تصدير النفط الذي تنتجه شركات النفط في الإقليم، قال مدير شركة جينيل إن العمل متواصل مع "نظرائنا والجهات الحكومية في بغداد وأربيل من أجل استئناف صادرات النفط من كردستان، ونحن متشجعون بمستوى التفاعل المتزايد بين الأطراف المعنية في الأسابيع الأخيرة. وقد لاحظنا أن هناك مناقشات تفصيلية جارية تتعلق بعدة قضايا رئيسية يمكن أن تمهّد الطريق للوصول إلى اتفاق مقبول من قبل جميع الأطراف".

ومضى بقوله: "المحادثات بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية في العراق ووزارة النفط بشأن خط أنابيب العراق – تركيا (جيهان) لا تزال جارية، مع بقاء توقيت استئناف الصادرات بشروط مقبولة غير مؤكّد".

وقال إن حقل طاوكي قد حقق إنتاجًا متوقعًا مع طلب ثابت من السوق المحلية، مما أدى إلى إنتاج يومي بلغ 19 ألفًا و600 برميل خلال النصف الأول من عام 2025 (مقابل 19 ألفًا و510 براميل يوميًا في النصف الأول من عام 2024). حيث بلغ متوسط سعر البيع في السوق المحلية 33 دولارًا للبرميل خلال هذه الفترة (مقابل 34 دولارًا للبرميل في النصف الأول من عام 2024).

وقال إنه بعد نهاية الفترة، وقعت هجمات بطائرات مسيّرة استهدفت عددًا من عمليات النفط في كردستان، بما في ذلك حقل طاوكي، حيث تم إيقاف الإنتاج مؤقتًا نتيجة للأضرار التي لحقت به. ويقوم المشغّل حاليًا بتقييم الأضرار والعمل على خطة مناسبة لزيادة الإنتاج تدريجيًا. ومن المتوقع أن يتم التخفيف من الأثر المالي للأضرار التي لحقت بالبنية التحتية وفقدان الإنتاج من خلال التحكّم الحصيف في التكاليف وتغطية التأمين.

وأضاف بأن رخصة تطوير حقل طاوكي، التي تديرها شركة DNO، تواصل تحقيق أداء استثنائي وثابت، حيث ساهمت الأنشطة الفعالة والاستثمارات المستمرة في الحفاظ على مستوى الإنتاج عند حوالي 80 ألف برميل يوميًا، إجمالاً، خلال النصف الأول من عام 2025، مع تكاليف تشغيلية تقل عن 4 دولارات للبرميل واحتياطيات كبيرة.

وقال إنه تم الحفاظ على مستويات إنتاج مستقرة من عقد المشاركة في الإنتاج لحقل طاوكي، وذلك من خلال إدارة دقيقة ومتفانية للعمليات والأنشطة تحت السطح. وقد بلغ متوسط الإنتاج الإجمالي في النصف الأول من عام 2025 نحو 78 ألفًا و400 برميل يوميًا، وهو أقل بكثير مما كان متوقعًا في حال توفّرت إمكانية التصدير. مع ذلك، فإن إنتاج حقل طاوكي استمر بتحقيق أداء قوي، وظلّت الطلبات المحلية موثوقة، مما أدى إلى وصول متوسط الإنتاج خلال الفترة إلى 19 ألفًا و600 برميل يوميًا، بما يتماشى مع الفترة المماثلة من العام السابق، وقد تم بيع كامل الإنتاج في السوق المحلية.

طرقات تغلي.. مشادات كلامية واشتباكات بالأيدي بين سائقين ورجال مرور!

□ بغداد / المدى

تنتشر عبر منصات التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو توثق مشاهد من الشوارع العراقية، تكشف عن حجم الفوضى المرورية التي تعاني منها المدن، وعلى رأسها العاصمة بغداد. وهذه المقاطع التي تتصدر «الترند» اليومي، لا تنقل فقط الزحامات والاختناقات، بل أيضاً مشادات واشتباكات بين رجال المرور وسائقي المركبات.

ورغم أن الحكومة وعدت بتحسين واقع الشوارع من خلال مشاريع «فك الاختناقات المرورية»، إلا أن الواقع يشير إلى عكس ذلك، فقد خُصصت مليارات الدنانير لهذه المشاريع، لكن الأزمة ما زالت تراوح مكانها، إن لم تكن قد ازدادت سوءاً، بحسب مراقبين ومواطنين.

مؤشرات وأرقام صادمة

مديرية المرور العامة أعلنت مؤخراً عن تسجيل نحو مليوني مخالفة مرورية خلال النصف الأول من العام، في إحصائية تعكس عمق الأزمة المرورية في البلاد.

ووفق هذه البيانات، فإن المخالفات لم تتراجع، رغم توسع الحكومة في استخدام أدوات المراقبة الحديثة مثل رادارات تحديد السرعة، والكاميرات الذكية، وانتشار المفارز المرورية في الشوارع.

وبحسب مدير قسم فحص الأموات في دائرة الطب العدلي، الدكتور عبد الوهاب عصام، فإن العاصمة بغداد سجلت وحدها أكثر من 69 حالة وفاة بسبب الحوادث المرورية خلال الشهر الماضي. وتنوعت أسباب الحوادث بين انقلابات واصطدامات وسوء استخدام الطرق. وأرجع عصام ارتفاع الحوادث إلى ضعف الالتزام بالإجراءات الاحترازية، والسرعة الزائدة، وغياب الرقابة الصارمة على الطرق الخارجية.

لؤي لطيف، وهو سائق تاكسي منذ أكثر من عقد، يقول لـ(المدى) إن الزحامات المرورية باتت كابوساً يومياً يهدد رزق آلاف السائقين. ويضيف: «أمضي ساعات طويلة في الزحام دون أن أتمكن من نقل عدد كاف من الركاب». بينما يروي السائق حسن مُعاناته قائلاً: «كنت أتمكن من إكمال أكثر من عشر رحلات يومياً، أما اليوم فلا أكاد أتم خمس رحلات، والسبب هو الزحام القاتل وازدياد استهلاك الوقود بسبب الانتظار الطويل».

اشتباكات يومية

في مشهد متكرر، ترصد كاميرات المواطنين اشتباكات يومية بين رجال المرور والسائقين في مختلف المحافظات، منها بغداد والبصرة ونينوى. وفي كثير من هذه الحالات، يفقد الطرفان أعصابهما، وتتحول المشكلة من قانونية إلى عنف جسدي. ويرى مراقبون أن هذا المشهد يكشف غياب الثقافة القانونية لدى المواطنين، وضعف أداء بعض رجال المرور في ضبط النفس أو تطبيق القانون بشكل احترافي. الباحث والأكاديمي الدكتور أحمد الخالدي يربط هذه الظواهر بمشكلة أعمق تتعلق بالتنشئة الاجتماعية، ويقول لـ(المدى): إن «الالتزام بالقانون يبدأ من الأسرة، فحين يغيب احترام القانون في البيت، سينعكس ذلك على سلوك الأفراد في المجتمع، بما في ذلك سلوكهم على الطريق».

ويضيف أن المواطن في العراق بات ينظر إلى القوانين على أنها أدوات للضغط، وليست لضبط النظام، ما يعمق من أزمة الثقة بين الفرد ومؤسسات الدولة.

تحذيرات مرورية

في المقابل، تؤكد مديرية المرور العامة أن هناك جهوداً متواصلة للحد من الحوادث وتنظيم السير. ويقول العقيد حيدر محمد الوائلي، مدير إعلام المرور، في تصريح خاص لـ(المدى): إن وزارة الداخلية شرعت بتركيب كاميرات ذكية عند تقاطعات الشوارع، وتكثيف الحملات التوعوية عبر التلفزيون ووسائل التواصل.

ويضيف الوائلي أن «الغرامات المرورية هي جزء من إجراءات تهدف إلى ردع المخالفين وتنبيههم إلى خطورة تجاوز القوانين»، كما أشار إلى أن «هناك برامج تثقيفية تستهدف أولياء الأمور والطلبة والمدارس، مع تخصيص مفارز مرورية في الطرق الخطرة والمناطق التي تفتقر إلى جسور المشاة لحماية الأرواح، خصوصاً مع اقتراب العام الدراسي الجديد».

أزمة مركبة تبحث عن حل

رغم هذه الإجراءات، إلا أن الأرقام والوقائع اليومية تشير إلى أن الحلول ما زالت غير كافية، فالمشكلة لا تتعلق فقط بالتنظيم أو المراقبة، بل تمتد إلى سلوك المواطنين وثقافة احترام القانون، إلى جانب التحديات المرتبطة بالبنية التحتية واختناقات التصميم في الشوارع. ويجمع مراقبون على أن إصلاح الواقع المروري في العراق يتطلب أكثر من كاميرات وردع، بل يحتاج إلى خطة شاملة تبدأ من التعليم والتربية، وتمر بإصلاح المؤسسات، وتنتهي بثقافة مدنية جديدة تحترم النظام وتؤمن بأن القانون وُجد لحماية الجميع.

سومو: زيادة إنتاج العراق مدروسة.. ومستعدون لتسلّم نفط الإقليم

□ بغداد / المدى

أكدت شركة تسويق النفط العراقية «سومو» أن زيادة إنتاج العراق من النفط ضمن اتفاق «أوبك» جرى وفق دراسة دقيقة لحالة السوق العالمية، ولن تؤثر على استقرار الأسعار، في وقت كشفت فيه الشركة عن عدم تسلّمها أي كمية من نفط إقليم كوردستان حتى الآن، رغم الاتفاق المبرم مع حكومة الإقليم.

وقال مدير عام الشركة، علي نزار فائق، في تصريحات صحفية، إن «الزيادة المقررة من أوبك هي جزء من الكميات المخفّضة طوعًا وليست من الكميات المخفّضة أساسًا»، مشيرًا إلى أن «خبراء أوبك والدول المتحالفة معها درسوا بدقة قدرة السوق على استيعاب هذه الزيادة».

وأوضح نزار أن هذه الزيادة تسهم في استعادة بعض الحصص السوقية للدول المنتجة، ومنها العراق، مؤكدًا أن الأسعار العالمية مدعومة بحجم الطلب الحالي، لاسيما في الربع الثالث من عام 2025.

وأضاف أن العراق يصدّر يوميًا ما بين 3.35 و3.4 ملايين برميل، يذهب ما بين 78% إلى 80% منها إلى الأسواق الآسيوية، التي تشهد نموا مطردًا في استهلاك الطاقة، فيما تُصدر النسبة المتبقية إلى أوروبا وأميركا.

وفي ملف تصدير النفط من إقليم كوردستان، قال نزار إن «شركة سومو لم تتسلّم حتى الآن أي كمية من نفط الإقليم، رغم الاتفاق الموقع في 17 تموز الماضي، والذي ينص على تسليم 230 ألف برميل يوميًا».

وعزا ذلك إلى «تأثر إنتاج كوردستان بالهجمات الأخيرة بالطائرات المسيرة على الحقول النفطية»، مبينًا أن شركته أكملت جميع الترتيبات الفنية والتعاقدية اللازمة لاستئناف تصدير النفط عبر ميناء جيهان التركي، وهي مستعدة لتسلّم أي كميات يتم تسليمها.

وحول الوثيقة المسربة التي تحمل توقيع مدير عام «سومو» بشأن تهريب محتمل للنفط، أكد نزار صحتها، لكنه أوضح أنها «إجراء روتيني يهدف إلى ضبط جداول تحميل ناقلات النفط، وضمان عدم خروج أي شحنة بطرق غير رسمية».

وكانت الوثيقة، التي وجهت إلى جهاز الأمن الوطني، قد أشارت إلى وجود أربع ناقلات مشبوهة تغادر من موانئ أم قصر وخور الزبير عبر طرق غير مرخصة، وتستخدم تقنيات متطورة لإخفاء مواقعها أو تغييرها.

وبين نزار أن تلك الناقلات قد تكون محمّلة بمواد صناعية لا علاقة لها بالنفط، لكنه شدد على أن كل ناقلة مشكوك في أمرها تخضع للمراقبة، ويتم التعامل معها بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية المختصة. كما أشار إلى أن الشركة لا تتعامل مع أي جهة خاضعة لعقوبات، وتتخذ إجراءات لمنع أي سفينة غير معروفة من دخول أو مغادرة المياه العراقية.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

"الفصائل" تهاجم رئيس الحكومة على خلفية "اشتباكات السيدية"

"حل الحشد" اتفاق إطاري – أمريكي قديم لم يُنفّذ

□ بغداد / تميم الحسن

تقترب فصائلُ مسلّحة من النزول إلى الشارع - وفق تحذيرات سياسيين - في سيناريو مشابه لما حدث قبل أكثر من عامين، حين ضيّقت الحكومة السابقة الخناق على تحركات هذه الجماعات.

وبحسب مصادرَ مطّلعة، يُفترض أن تنفّذ السلطاتُ العراقيةُ اتفاقًا سابقًا مع الولايات المتحدة، يتضمّن "سحب السلاح" و"حلّ" هذه المجاميع بشكلٍ نهائي.

وخلال الشهرين الماضيين، تزايد تورّطُ الكيانات المسلّحة في هجمات استهدفت "مواقعَ عسكريةً" و"منشآتٍ نفطيةً" و"دوائرَ رسميةً".

وتقول مصادرُ سياسيةٌ قريبةٌ من "الإطار التنسيقي" إن بعضَ الفصائل بدأت تصعيدًا ضد السلطة، وقد تقررَ النزول إلى الشارع إذا جرى إبعادها عن ممارسة بعض نشاطاتها.

وفي عام 2022، قامت بعضُ هذه الفصائل بتطويق المنطقة الخضراء وسط بغداد، وحاولت أكثر من مرة اغتيال رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي، على خلفية اعتقال عناصرَ منها متهمة بضرب المصالح الغربية والدبلوماسيةً في العراق.

وتؤكد المصادرُ ذاتُها، التي تحدثت لـ(المدى) وطلبت عدمَ ذكر هويتها لحساسية المعلومات، أن تلكَ الفصائلَ التي تُوصَف بـ"المتمرّدة" أصبحت "شبه متقاطعة" مع الحكومة ومع الإطار التنسيقي، وقد تعمل ضدهما.

"وقعنا بالفخ"

وشنّت "كتائبُ حزب الله" – أحد أكبر الفصائل المسلّحة في العراق – هجومًا على رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، وعلى شخصية شيعية لم تسمّها صراحةً ووصفتها بـ"الخائنة"، على خلفية "اشتباكات السيدية" التي جرت الأسبوع الماضي، وتمّ اتهامُ الفصيلِ بالضلوع فيها.

وقال المسؤولُ الأمنيُّ في "كتائب حزب الله"، أبو علي العسكري، في منشور مطوّل على منصات التواصل الاجتماعي حول حادثة دائرة زراعة الكرخ في السيدية ببغداد، إن ما جرى كان "فخًا محكمًا" نُسجت خيوطُه "على يد أحد خونة الشيعة – كما وصفه القائد قاسم سليماني – بالتنسيق مع زمرةٍ من اللصوص والضباط الفاسدين".

وأضافَ: "إذ اقتحمَ بعدها السيدُ رئيس الوزراء بجيشه الجرار، لا لشيءٍ سوى أنه (زعلان على إعلام الكتائب) بسبب مواقفنا الثابتة في القضايا الوطنية والسيادية الكبرى".

وتابع العسكري: "قد نلتمس العذرَ للأخ السوداني، لأنه حديثُ عهد بالعمل العسكري والأمني. فهو مديرٌ ناجحٌ، لكنه لم يكن يومًا قائدًا ناجحًا، ولن يكون. ومن هنا ندعو قادةَ الإطار إلى تحمّل مسؤولياتهم التاريخية بجدية وحزم قبل أن يُسدل الستارُ على إرثهمَ السياسي".

وكان بيانٌ عسكريٌّ قد اتهم اللواءين "45" و"46" في الحشد الشعبي بالمسؤولية عن الهجوم على مديرية الزراعة، ما تسبّب في مقتل شخصين، أحدهما مدنيٍّ.

وسخر البيانُ في روايته للحادث من القوات الأمنية، قائلًا: "إن الجيش الجرار الذي أرسله السوداني، والمدجّج بالسلاح والمحصّن بالمدرّعات والمصفحات، وفيه عناصرُ ممتلئو الأجسام وذوو شوارب كثيفة، لم يصمد أمام مجموعة من الشباب الذين لم يخرجوا لقتلٍ عراقيّ، بل لنجدة ذويهم. فكيف إذا واجهوا مقاتلي أهل الشام ودواعش الغرب المدعومين بجيوش التكفير من التتار والإيغور وغيرهم من ذوي الخبرات القتالية الإجرامية المتراكمة؟".

وكان "حزب الله" العراقي قد قدّم روايةً مغايرةً في بيانٍ سابق حول الحادث، حمّل فيه "ضابطًا منفعلا" من حماية المديرية مسؤوليةَ الاشتباك، مؤكّدًا أن تدخلَ الحشد الشعبي جاء بعد "استنجاد محاصَرين" داخل البناية بـ"ذويهم القريبين من موقع الحادث قرب (معسكر الصقر)".

وقررت "الكتائبُ" في بيانها الجديد إيقافَ عملها في مشروع "طوق بغداد" أو ما يُعرف بمناطق حزام بغداد، حيث تُتّهم هذه الجماعاتُ بالاستيلاء على الأراضي والتنافس مع فصيلٍ شيعيٍّ آخر.

وكانت الحكومةُ قد فتحت تحقيقين بالحادث: الأول حول تفاصيل الهجوم على الدائرة الحكومية، والثاني بشأن الاستيلاء على الأراضي في المناطق المحيطة بالعاصمة.

وتزامنت هذه التطوراتُ مع استمرار التحقيقات في هجمات حدثت في شهري حزيران وتموز الماضيَين، استُهدفت عبر "مسيرات مفخخة" لتخريب "رادارات عسكرية" و"حقولَ نفط" في دهوكَ، فيما يجري نقاشٌ حول "دمج الحشد" أو "تفكيكه".

بدلات رجال السياسة

وتقول المصادرُ القريبةُ من التحالف الشيعي إن "حلّ الفصائل" هو اتفاقٌ قديمٌ بين الإطار التنسيقي والإدارة الأمريكية في 2022، حين تولّى الأولُ السلطة.

وتؤكد المصادرُ أن إدارةَ جو بايدن السابقة كانت غيرَ حاسمة في هذا الملف، لكن إدارةَ دونالد ترامبَ قد لا تقبلُ بالتسويف.

وفي نهاية 2024 ومطلع 2025، كشف عمار الحكيم، زعيمُ تيار الحكمة ومستشارٌ حكوميٌّ سابق – أبعد بعد ذلك عن منصبه – عن مطالبات أمريكية بـ"حلّ الحشد" أو "توجيه ضرَبات" له. وتضغط واشنطن بشدّة على منع البرلمان من تمرير "قانون الحشد"، الذي تعتبره "تكريسًا للنفوذ الإيراني في العراق"، بحسب الخارجية الأمريكية.

ويرى إحسان الشمري، رئيسُ مركز التفكير السياسي، في حديثٍ لـ(المدى)، أن "الإطارَ التنسيقي يسعى لكسبِ الوقت عبر تمرير قانون أو إطلاق مبادرة حول الحشد، لحين إجراءِ الانتخابات المقبلة".

وحتى الآن، يتردّد قادةُ الإطار، بمن فيهم المتحمسون لقانون الحشد، في عرض المسودة التي اكتملت منذ أكثر من أسبوع، فيما تشير المعلوماتُ إلى تأجيل إقرار القانون إلى الدورة المقبلة.

ويُفترض أن قانونًا سابقًا يتعلّق بالتقاعد والخدمة في الحشد، سحبته الحكومةُ قبل شهرين، كان سيُطيح بـ"ألف قياديٍّ في الحشد"، وفقًا لعضو تحالفَ (الإعمار والتنمية) النائب محمد الصيهود.

وكان هذا القانونُ قد سُحب لصالح فالح الفياض، بحسب قيس الخزعلي، زعيم "العصائب"، لأنه قد يُحيله إلى التقاعدَ، بينما تجنّبت مسودةُ "هيكلة الحشد" الحالية ذكرَ تفاصيلَ عن خدمة المقاتلين أو القيادات.

ويرجّح أحمد الياسري، الباحثُ في الشأن السياسي المقيم في أستراليا، أن "الإطارَ التنسيقي وحتى طهران قد يرضيان بتفكيك الحشد مقابل الحصول على مناصب".

ويضيف الياسري لـ(المدى): "في أسوأ السيناريوهات، وهو حلُّ الحشد، لن تفكّر طهران في خسارة كل شيء، بل ستسعى لتحويل هذه الجماعات إلى موظّفين في مواقعَ سياسيةٍ مهمة".

■ عصام الياسري

في حَضرَة المدَى، تَكتَمِل اَلسُّنون وتستَمرّ الحكاية

هـا هي جريدة "المدى" تطفئ شمعتها الثانية والعشرين، لا لتخبو، بل لتـزداد إرادة وتألقا في سماء الصحافة الحرة والمسؤولة عقدان وأكثر مـرت، لكنهـا لم تكـن أعوام عابرة في تقـويم الأيام، بـل كانت محطات وعي، ومنابر كلمة، ونبض حر في جسد العراق المتعب.

في زمـن يتنـازع فيه الإعـلام بين التزييـف والانحياز، وقفت "المدى" شامخة كمنارة فكـر، لا تنحني إلا لصدق الكلمة، ولا تخضع إلا لحقيقة الموقـف. فهي لم تكن يوما صحيفة تنقل الأخبار فحسب، بل كانت مرآة لوجـدان الناس، ومنبر للقضيـة، وجسرا بين الثقافـة والسياسة، بين الفكر والواقع، بين الحلم والإرادة.

لقـد استحقت المـدى أن تكمل هذا المسير، لا بوصفهـا صحيفة فقط، بل ك "وعـي جماعـي مكتوب"، تتجاوز الحـبر والـورق، لتخاطب العقل، وتستفـز الأسئلـة، وتـزرع النـور في العتمـة. وسر هذا النجـاح ليس لغـزا؛ إنـه في روح الفريق، في قلـم رئيس تحريرها الـذي لم يكتب إلا عن قناعة، ولا صاغ رؤاه إلا برؤية وطنية، وفي عيون المحررين الذين رأوا مـا وراء الحدث، وفي إبداع الفنانـين والمصممين الذين يرسمون ملامـح الغد، وفي أيـد تقنية صاغت الحرف بمهـارة، لتصل الكلمة إلى القارئ بكل وضوح واحتراف.

"المـدى" ليسـت عنوانـا في أرشيـف، بـل حكاية مستمـرة تروى كل صبـاح، تقرؤها العيـون وتستبطنها العقول. قراؤهـا لم يأتوا صدفة، بـل انجذبوا إلى مصداقيتهـا، إلى عمقها، إلى حسهـا الإنساني الذي لا يساوم.

منـذ انطلاقتها، لم تتوان المدى عن تعقب الأوضاع العراقية بكل ما فيها من تعقيـد ووجع، من صراعات سياسيـة إلى اختناقات اقتصادية، من تراجعـات في المشهـد الثقـافي إلى هواجس المجتمـع المتراكمة وقفت في قلـب العاصفـة، لا تلاحـق الحدث لمجـرد السبق، بـل لتحلل وتفكك وتضيء الزوايا التي يتعمد البعض إغفالها. كانت الصحيفة، وستظل، عـين مفتوحة على الوطـن، وأذنا صاغيـة لهموم شعبـه، ولسان ناطق بحقيقته.

لقد أدركت المدى، ومنذ بداياتها، أن مهمتها ليست محصورة في الداخل فحسـب، بل تمتد لتكـون جسرا بين العـراق والعـالم؛ لتسمع الصوت العراقـي المهمش للمجتمعـين العربي والـدولي، ولتضـع قضاياه في سياقهـا الإنسـاني والثقـافي والسياسي العـادل. في وقـت تتناثر فيه صـورة العراق بـين شظايا الدعايـة والتضليل، جاءت "المـدى" لتعيد رسم ملامحه بهدوء العقل، وحرارة الانتماء، وصدق التعبير.

هي صحيفة تقرأ الواقع من جذوره، ولا تكتفي بالسطح، تتابع الأزمات لا لتجملها، بل لتكشفها وتطرح البدائل. تنير الـرأي العام العراقي لا بالتلقـين، بـل بالتحليل والانفتـاح والعمق، لتصنع من القـارئ شريكا واعيـا، لا متلقيا سلبيا. ومن خلال ذلـك، استطاعـت أن تبني جمهورا يشبهها: قارئ متسائل، ناقدا، وفاعلا.

الفضـل في كل هـذا، لا يعـود إلى الاسم وحده، بـل إلى من حملوه على أكتافهم: رئيس تحرير يؤمن بأن الصحافة موقف، لا مهنة فقط، وطاقم مـن المحرريـن والفنانـين والتقنيـين الذين حولـوا الكلمـة والصورة والتقنية إلى سلاح تنوير، لا ترف إعلامي.

في نهايـة عامها الثاني والعشرين، تقف جريدة "المدى" في لحظة تأمل واعتـزاز، لا بما مضـى فحسب، بل بمـا أثبتته من جـدارة واستحقاق وهـي تواصـل مسيرتهـا الإعلاميـة بمسؤوليـة قـل نظيرهـا. اثنـان وعشـرون عامـا لم تكن مجـرد أرقـام في رزنامـة الصحافة، بـل كانت فصولا من الشهادة الحية، والمواقف الجريئة، والعمل الدؤوب في زمن تتكاثر فيه الأزمات وتشتد فيه العتمة.

اليـوم، وهي تدشـن عامها الثالثة والعشرين، تدخـل مرحلة جديدة من النضج والتأثير، محملة بثقـة قرائها، وبإرثها الذي صنعته كلمة كلمة، وعـدد بعـد عدد. تدخـل عام جديـد لا لتركـن إلى أمجادها، بـل لتوسع مساحتهـا في الوعـي الجمعـي، وتثبـت أن الصحافة حـين تكون حرة وواعيـة ومسؤولـة، تتحول إلى ضمـير وطن ووجدان أمـة وثقافاتها المتنوعـة، لا مجـرد مطبوعة تركـن إلى المجد القديم، بـل لتجدد العهد: علـى أن تظل منبرا للمسؤوليـة، وراية للجدارة، وساحـة يتلاقى فيها الفكر الحر مع الضمير الحي.

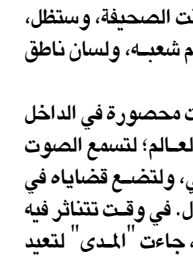

هي صحيفة تقرأ الواقع من جذوره، ولا تكتفي بالسطح، تتابع الأزمات لا لتجملها، بل لتكشفها وتطرح البدائل. تنير الرأي العام العراقي لا بالتلقين، بل بالتحليل والانفتاح والعمق، لتصنع من القارئ شريكا واعيا، لا متلقيا سلبيا.

شح المياه يشتد.. وتركيا تتراجع عن وعودها

□ متابعة / المدى

حذر وزير الموارد المائية العراقي، عون ذياب، من أن عام 2025 سيكون من بين الأصعب على البلاد من حيث شح المياه، مشيراً إلى أن مستويات الخزين المائي في السدود العراقية وصلت إلى حدود "خطيرة للغاية"، وسط تراجع كبير في الإطلاقات المائية من الجانب التركي.

وقال ذياب في تصريح للإعلام الرسمي إن تراجع المياه الواردة من دول الجوار، وعلى رأسها تركيا، أدى إلى تفاقم أزمة الجفاف، مبيناً أن أنقرة تستخدم عدة سدود على نهر الفرات لتوليد الكهرباء، ما تسبب بانخفاض كميات المياه المتدفقة إلى سوريا ومنها إلى العراق.

وبحسب الوزير، فإن الكمية التي تطلقها تركيا إلى الحدود السورية تبلغ نحو 350 متراً مكعباً في الثانية، لكنها تنخفض إلى أقل من 200 متر مكعب عند وصولها إلى سد حديثة داخل الأراضي العراقية.

وفي ما يتعلق بنهر دجلة، بيّن ذياب أن كمية المياه المطلقة من تركيا تقدر بنحو 200 متر مكعب في الثانية، وتضاف إليها 150 متراً مكعباً من سد الموصل، ليبلغ إجمالي المياه في حوض دجلة نحو 350 متراً مكعباً.

وأكد الوزير أن الخزين الحالي في السدود الكبرى كالموصل، ودربندخان، ودوكان، والثرثار، وحديثة، وحمرين، قد انخفض إلى ما دون 8 مليارات متر مكعب، وهو رقم "ضئيل جداً" مقارنةً بحاجة السكان والقطاع الزراعي في عموم البلاد.

من جهته، وصف عضو لجنة الزراعة والري والأهوار في مجلس النواب، ثائر الجبوري، الوضع المائي في العراق بأنه "خطير للغاية"، محمّلاً تركيا مسؤولية جانب من الأزمة بسبب عدم التزامها بزيادة الإطلاقات المائية كما تعهدت سابقاً.

وذكر الجبوري، وهو نائب عن ائتلاف دولة القانون، في تصريح صحفي أن تركيا خالفت تعهدها الذي أعلنته عقب لقاء جرى في أنقرة مطلع تموز 2025 بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس مجلس النواب العراقي محمود المشهداني، حيث تقرر حينها إطلاق 420 متراً مكعباً من نهر دجلة في الثانية.

وبحسب الجبوري، فإن الزيادة التركية في الإطلاقات استمرت بضعة أيام فقط، ثم عادت الكميات إلى ما كانت عليه سابقاً.

أكد الوزير عون ذياب أن عدداً من خبراء المياه يقدّرون أن العراق يمر حالياً بأسوأ موسم جفاف منذ قرن، مشيراً إلى أن الحكومة تتابع تطورات الموقف المائي عن كثب، في ظل التحديات الكبيرة التي تواجهها البلاد على صعيد إدارة الموارد المائية.

المجمعات السكنية في الأنبار.. مستثمرون ينسحبون والمواطن يدفع الثمن

□ المدى / خاص

في محافظة الأنبار، التي تشهد حركة عمرانية متزايدة بعد سنوات من الاستقرار الأمني، برزت أزمة المجمعات السكنية المتعثرة كواحدة من أبرز التحديات التي تهدد ثقة المواطنين بقطاع الاستثمار العقاري. ففي ظل غياب حلول حكومية ناجحة، تتكرر حالات انسحاب المستثمرين بعد حصولهم على دفعات مالية أولية من المواطنين، تاركين خلفهم مشروعات متوقفة، وأحلامًا مؤجلة.

يقول المواطن حسين خلف، أحد المتضررين من مشروع سكني في قضاء الرمادي، لـ(المدى)، إنه دفع مقدمة شراء بقيمة 15 مليون دينار في العام 2022، بعد وعود مغرية باستلام الوحدة خلال 18 شهرًا.

ويضيف: "لم نرَ أي تطور فعلي في الموقع، وبعد أشهر بدأنا نسمع عن انسحاب المستثمر. الآن المشروع متوقف، ولا أحد يرد على اتصالاتنا، لا الشركة ولا الحكومة".

حالة حسين ليست استثناءً، ففي معظم أقضية الأنبار، مثل الفلوجة وهيت وعامرية الصمود، تظهر مشكلات مماثلة، حيث يُجرى التعاقد مع المواطنين من دون توفير ضمانات حقيقية تُلزم المستثمر بإكمال المشروع أو إعادة الأموال في حال الانسحاب.

الاقتصادي ناصر باسم يرى أن "المشكلة الأساسية تكمن في غياب التشريعات الحازمة والرقابة الجدية على عقود الاستثمار العقاري".

ويوضح: "هناك فراغ قانوني يسمح للمستثمر بالحصول على مقدمات مالية من المواطنين دون وجود رادع حقيقي في حال الإخلال بالعقد. الجهات الحكومية تمنح إجازات استثمار، لكنها لا تتابع جدية التنفيذ، ولا تفرض ضمانات مالية حقيقية".

ويضيف باسم، خلال حديثه لـ(المدى)، أن بعض المستثمرين "يستغلون ضعف الوعي القانوني لدى المواطن، ويقدمون عروضًا مغرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو المكاتب العقارية، ثم ينسحبون بطرق غير قانونية، كالتصفية أو بيع الإجازة لمستثمر آخر، دون إعلام أو تعويض المشتركين".

وتعاني محافظة الأنبار من نقص حاد في الوحدات السكنية، إذ تشير تقديرات وزارة التخطيط العراقية إلى أن المحافظة بحاجة إلى أكثر من 100 ألف وحدة سكنية لسد العجز الحالي. هذا النقص شجع الكثير من السكان على اللجوء إلى المشاريع الاستثمارية، ظنًا منهم بأنها الحل الأسرع والأقل تكلفة، لكن الواقع أثبت عكس ذلك في كثير من الحالات.

من جانبهم، يطالب المتضررون الحكومة المحلية وهيئة الاستثمار بتشكيل لجان تحقيق شفافة، وبإلزام المستثمرين بتقديم ضمانات مصرفية أو عقارية قبل الشروع في تسويق الوحدات، إضافة إلى محاسبة الجهات المقصرة التي منحت إجازات دون دراسة جدوى واقعية.

ويقول سعد الخلف، أحد وجهاء قضاء الفلوجة، لـ(المدى)، إن "الناس بدأت تفقد الثقة بالمجمعات السكنية، وهذا يضرب الاقتصاد المحلي ويعرقل جهود الإعمار. يجب إعادة النظر في كل المنظومة الاستثمارية في مجال السكن".

حتى الآن، لم تُطرح حلول فعالة من قبل الجهات المعنية، ورغم أن بعض المشاريع المتعثرة أعيد طرحها لمستثمرين جدد، إلا أن غالبية المتضررين لم يستردوا أموالهم، ولا تزال حقوقهم ضائعة بين الإجراءات القانونية المعقدة وصمت الجهات المسؤولة.

تراجع دَوْر "المختار" في المثنى: هل انتهى زمن الوسيط الاجتماعي؟

شهد دور "المختار" في محافظة المثنى تراجعًا ملحوظًا خلال السنوات الأخيرة، بعد أن كان يشكّل ركيزة أساسية في الحياة الإدارية والاجتماعية داخل القرى والأحياء، بوصفه الوسيط بين الأهالي ومؤسسات الدولة، والمسؤول عن توثيق الوقائع وحل النزاعات. ويعزو "مختارون" وباحثون هذا التراجع إلى أسباب إدارية واقتصادية واجتماعية متشابكة، مؤكدين أن الدور التقليدي للمختار أصبح مهددًا بالاندثار ما لم تُتخذ إجراءات عاجلة لإصلاح وضعه القانوني والمالي.

□ المثنى / كريم ستار

يقول الحاج كريم الحسيني، مختار حي قديم في مركز مدينة السماوة، إن "المختار كان في السابق حلقة الوصل بين الأهالي والدوائر الحكومية"، مضيفًا أن معظم المهام انتقلت اليوم إلى المؤسسات الرسمية، وأصبح المواطن يعتمد على المعاملات الإلكترونية أو مكاتب الخدمات الخاصة، حتى في أبسط الإجراءات.

ويؤكد الحسيني أن مكانة المختار الاجتماعية تراجعت، وأن المكافآت المالية لم تعد تغطي حتى نفقات العمل اليومي. ويقول بأسى: "كان المختار يحظى باحترام كبير، أما اليوم فمسؤولياته محدودة، والمكافأة الشهرية لا تسد رمقًا".

من جهته، أشار مختار في قضاء الرميثة – فضّل عدم الكشف عن اسمه – إلى تحديات مالية وإدارية كبيرة تواجه المختارين، أبرزها تدني مخصصاتهم المالية التي لا تتناسب مع حجم الأعمال التي ينجزونها، مثل توثيق المعاملات وحل النزاعات العائلية. وأضاف أن بعضهم يضطر إلى شراء الأختام والأوراق على نفقته الخاصة، وسط غياب أي دعم حكومي حقيقي.

تشريعات قاصرة ومحاولات للتعديل

يُرجع مراقبون بداية تراجع دور المختار إلى ما بعد عام ٢٠٠٣، حين أعيد تنظيم الهياكل الإدارية، وتم تقليص صلاحياته بشكل تدريجي. ولم تعد الجهات الرسمية تعتمد عليه لإثبات محل السكن أو التعامل مع الحالات الطارئة، ما أفقده ثقله التقليدي أمام الأجهزة الأمنية والقضائية.

وفي هذا السياق، أكد نائب رئيس لجنة الأقاليم والمحافظات النيابية، جواد اليساري، أن اللجنة تعمل على تعديل قانون المختارين رقم ١٣ لسنة ٢٠١١، بما يضمن تحسين أوضاعهم المالية والوظيفية.

وقال اليساري إن "القانون الحالي لا يضمن حقوق المختار التقاعدية أو الاجتماعية"، مبينًا أن التعديل المقترح يتضمن رفع مكافأته الشهرية من ٢٥٠ ألف دينار إلى ٥٠٠ ألف، واحتساب سنوات خدمته لأغراض التقاعد. وأشار إلى أن "التعديل يتضمن تكاليف مالية نأمل أن لا تواجه اعتراضًا من الحكومة"، معتبراً أن هذا القانون سيكون من القوانين المهمة لضمان كرامة المختار.

تحولات اجتماعية

يرى الباحث الاجتماعي جاسم الخطيب أن تراجع مكانة المختار مرتبط بتبدل تركيبة المجتمع المحلي، إذ لم يعد المواطن ينظر إلى المختار باعتباره المرجع الأوحد لحل النزاعات أو توثيق الحالات. وقال الخطيب إن "وسائل التواصل الاجتماعي والوعي القانوني المتنامي، خصوصًا لدى الشباب، جعلت الكثيرين يفضلون التعامل المباشر مع مؤسسات الدولة".

وأضاف أن "الفئات الأكبر سنًا ما زالت ترى في المختار رمزًا للاستقرار الاجتماعي، لكنه فقد الكثير من مكانته أمام تطور أدوات الدولة ومؤسساتها".

وقد رصدت "المدى" خلال جولة ميدانية في أحياء السماوة القديمة، مشاعر متباينة بين المواطنين بشأن دور المختار. المواطن حسين العبودي عبّر عن أسفه لانحسار دور المختار، قائلًا: "كان يعرف الكبير والصغير، ويفهم العادات، ويحل المشاكل قبل أن تصل إلى المحاكم. اليوم، أبسط خلاف قد يحتاج إلى شهور لحله رسميًا".

في المقابل، ترى أم حيدر، وهي موظفة حكومية، أن تقنين دور المختار بات ضرورة: "من الأفضل أن تبقى الدولة هي المرجع الوحيد، لأن بعض المختارين أساؤوا استخدام نفوذهم في السابق".

وسط هذه الآراء المتباينة، تبقى الإجابة على سؤال "هل انتهى دور المختار؟" أم هو رهينة بما ستفعله الحكومة والبرلمان من خطوات عملية لإحياء هذا المنصب التقليدي أو إنهاء وظيفته كوسيط اجتماعي كان يومًا ما جزءًا لا يتجزأ من نسيج الحياة المحلية.

في درجات حرارة تتجاوز الـ 50.. الخبازون يواصلون العمل في ظروف قاسية

□ ميسان / مهدي الساعدي

تبدو شوارع مدينة العمارة شبه خالية من المارة والمركبات مع حلول الظهيرة، رغم أن هذا التوقيت عادةً ما يشهد ذروة حركة المرور بسبب انتهاء الدوام الرسمي. لكن يوم الخميس الماضي كان عطلة محلية أعلنتها حكومة ميسان بسبب ارتفاع درجات الحرارة إلى مستويات غير معتادة، لتتوقف معظم الأنشطة باستثناء بعض المهن التي لا تتوقف حتى في أشدّ الظروف، ومنها مهنة الخَباز. وسط هذا الهدوء، يخترق صوت طقطقة التنور وضجيج النار صمت الأحياء الشعبية. هناك، يواصل الخباز حميد عمله في مخبزه البسيط، متحديًا أجواءً لاهبة، حيث تتجاوز الحرارة ٥٠ درجة مئوية، ويقف لساعات أمام تنوره الطيني، يعجن ويلصق الأرغفة بيديه ويقلبها بأداة «الماشة» دون توقف.

يقول حميد في حديثه لـ«المدى» إن مهنة الخبازة من أكثر المهن إرهاقًا في الصيف، بسبب التعرض المباشر للنار والحرارة العالية التي تؤدي إلى أمراض جلدية وباطنية. ويضيف: «الطبيب نصحني بترك المهنة، لكن لا خيار أمامي، فهي مصدر رزقي الوحيد وأنا أعيل عائلة».

مهنة تواجه النار بلا ضمانات

رغم أن بعض الأفران الحديثة تستخدم وسائل حرارة غير مباشرة مثل الكهرباء أو الحجر الصناعي، تبقى المخابز التي تعتمد التنور العراقي التقليدي الأكثر تعرضًا للحرارة. يقول أبو أحمد، صاحب فرن صمون، إن الخباز في التنور الطيني يقف فعليًا داخل دائرة من اللهب. ويتابع: «العاملون في أفران الصمون الكهربائية أو الحجرية أفضل حالًا، أما من يعمل بالتنور التقليدي فهو يواجه النار مباشرة».

يقوم حميد بجميع مهام المخبز بمفرده: يعجن، يُحضر الكرات (الشناك)، يخبز، ويخرج الأرغفة من التنور. السبب كما يوضح يعود إلى قلة الإقبال وتعدد المخابز، إضافة إلى انتشار التنانير المنزلية في الأحياء الشعبية. وتُسلّط منظمات محلية الضوء على المخاطر الصحية للعاملين في هذه المهنة، خاصة مع ضعف الأجور. يقول الناشط الإنساني أنور صباح لـ«المدى» إن أجور بعض العمال لا تتجاوز ٢٥ ألف دينار يوميًا، وهو مبلغ لا يكفي لمراجعة طبيب، فكيف إذا تعرض العامل لإصابة حرارية أو مرض مزمن؟ ويضيف: «معظم العاملين في هذا القطاع من الشباب واليافعين الذين يستغلون العطلة الصيفية، ويجب على الجهات المعنية مراقبة الأفران وتطبيق شروط السلامة».

دعوات لحماية العمال

رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق، ستار الدنبوس، قال في تصريح نقلته وسائل إعلام وتابعته «المدى» إنه لا توجد شكاوى رسمية من العمال في هذا القطاع، لكن النقابات تتابع أوضاعهم وتوجّه أصحاب الأفران لاتخاذ تدابير السلامة. لكن الواقع الميداني يعكس صورة مختلفة. فحميد، وغيره من عمال المخابز، يعانون من الطفح الجلدي، التهابات الجهاز التنفسي، والدوار المستمر بسبب التعرق الشديد وفقدان السوائل. «أستخدم المراهم كل يوم، وأعود صباحًا للعمل من جديد، لأنني مضطر»، يقول حميد. ولا تقتصر هذه المعاناة على عمال الأفران فقط، بل تمتد إلى قطاعات أخرى كمعامل الطابوق، المطاعم الشعبية، شواء السمك، وعمال البناء الذين يعملون تحت أشعة الشمس المباشرة دون حماية أو ضمانات صحية.

وتشير تقارير صحفية تابعتها «المدى» إلى أن القوانين العراقية تُلزم أصحاب العمل بتوفير شروط السلامة، لكنها تبقى حبرًا على ورق، دون تطبيق فعلي في أغلب مؤسسات القطاع الخاص، ما يضع العمال في مواجهة النار دون حماية تُذكر.

افتتاح مركز متكامل لعلاج الأورام خلال شهرين

ديالى تسجل إصابة يومية بالسرطان.. ومعاناة المرضى تتضاعف بسبب بُعد مواعيد العلاج!

□ بغداد / تبارك عبد المجيد

في محافظة ديالى، لم يعد السرطان مجرد حالة طبية تُرصد بالأرقام والإحصاءات، بل تحول إلى أزمة إنسانية تمس حياة الآلاف، وتفرض نفسها على الأسر التي تجد نفسها في صراع يومي مع المرض، وسط تحديات مادية ونفسية متزايدة، وخدمات طبية لا تزال تسعى لتغطية الحاجة المتصاعدة.

تقول سجى، إحدى محاربات السرطان في محافظة ديالى لـ"المدى"، إن "التنقل المستمر إلى بغداد، وأحيانًا التفكير بالسفر إلى الهند، لم يكن أمرًا سهلًا على الإطلاق، بل كان عبئًا إضافيًا فوق معاناة المرض. فعلى الرغم من حاجتنا الملحة للعلاج، إلا أن مشقة السفر، والتكاليف المرتفعة، والابتعاد عن الأهل، كلها عوامل أثقلت كاهلنا وزادت من معاناتنا النفسية والجسدية".

وتتابع بالقول: "أكثر ما يؤلمني ليس فقط الألم الجسدي، بل الشعور بأننا مضطرون إلى مغادرة محافظتنا بحثًا عن حقٍ أساسيٍ هو العلاج. وفي كثير من الأحيان، ننتظر شهورًا لمواعيد أو لتأمين دواء، بينما المرض لا ينتظر. لذلك، فإن إنشاء مركز متكامل لعلاج الأورام في ديالى ليس مجرد مشروع صحي، بل هو أمل حقيقي ينقذ الأرواح، ويمنح المرضى فرصة للعلاج دون عناء الغربة".

كما أن قرب العلاج يُساعد في تحسين حالتنا النفسية، وهو أمر لا يقل أهمية عن الدواء نفسه. نحن لا نطلب المستحيل، بل نطالب فقط بحقنا في الرعاية والكرامة داخل محافظتنا. وقال الناشط المدني في محافظة ديالى، أحمد العبيدي، إن "مرضى السرطان في المحافظة لا يواجهون المرض وحده، بل يصارعون أوضاعًا اقتصادية صعبة وظروفًا معيشية مرهقة تجعل من رحلة العلاج عبئًا ثقيلًا على كاهلهم وعائلاتهم".

وأضاف العبيدي لـ"المدى": إن "رغم جهود الكوادر الصحية وتوفر بعض العلاجات مجانًا، إلا أن هناك تساؤلات كثيرة يطرحها الأهالي دون إجابات واضحة، ما سبب تزايد حالات السرطان في مناطق محددة؟ ولماذا يعاني بعض المرضى من تأخر صرف الأدوية؟ وما مصير من لا يملكون المال للتنقل أو إجراء التحاليل خارج المحافظة؟".

وأشار إلى أن "تكاليف النقل، والتحاليل غير المتوفرة في بعض الأحيان، وحتى الغذاء المناسب لمرضى السرطان، أصبحت تشكل عبئًا كبيرًا على عائلات بأكملها، في ظل ارتفاع الأسعار وانعدام الدعم الاجتماعي الكافي".

ودعا العبيدي الجهات الحكومية ووزارة الصحة إلى "اتخاذ خطوات أكثر جدية للوقوف إلى جانب المرضى، سواء عبر دعم مادي مباشر للأسر أو من خلال توسيع الخدمات داخل المحافظة"، مؤكدًا أن معاناة المصابين لا يمكن معالجتها طبيًا فقط، بل تحتاج إلى حلول شاملة تشمل الجانب الصحي والاجتماعي والاقتصادي.

ويُبين أن "المرض ينتشر بصمت، والمعاناة تتضاعف، والمطلوب اليوم ليس فقط رصد الأرقام، بل التحرك الفعلي لإنقاذ حياة مئات المواطنين الذين يصارعون الألم في ظل غياب الدعم الكافي". ويشير إلى أن التدهور البيئي والتلوث من المخلفات الصناعية والزراعية والنفايات، بالإضافة إلى الإشعاعات المتسربة من مخلفات الحروب السابقة، تُعد من العوامل الرئيسة لانتشار المرض. وفقًا لدائرة صحة ديالى، تسجل المحافظة إصابة واحدة بالسرطان يوميًا، في مؤشر يُسلط الضوء على تزايد مقلق للحالات خلال السنوات الأخيرة. وأوضحت الدائرة أن العدد التراكمي للمصابين بالأمراض السرطانية في ديالى تجاوز حاجز ٥٠٠٠ حالة، جميعها موثقة في سجلات رسمية تحتوي على أسماء المصابين، عناوينهم، وأرقام هواتفهم، وهو ما يتيح متابعة حالتهم الصحية بشكل دوري.

مركز جديد!

يؤكد مدير إعلام دائرة صحة ديالى، فارس العزاوي، أن مركز الأورام السرطانية في بعقوبة يُعد من بين أكثر المراكز تنظيمًا في العراق، لما يقدمه من خدمات علاجية وتشخيصية متقدمة، مجاني بالكامل، حتى للمرضى الوافدين من خارج المحافظة.

ويقول العزاوي في حديثه لـ"المدى"، إن وزارة الصحة بدأت تولي اهتمامًا متزايدًا بمرضى السرطان، مع ارتفاع معدلات الإصابة في مختلف المحافظات، مؤكدًا في الوقت ذاته أن الوضع ما يزال تحت السيطرة في محافظة ديالى، بفضل الجهود الطبية والتنظيمية المستمرة.

وأكد أن "جميع العلاجات المتوفرة في المركز تُعد من الأدوية الباهظة الثمن التي يصعب الحصول عليها خارج المؤسسات الحكومية، إلى جانب التحاليل المختبرية التي تُجرى دون أي مقابل، رغم كلفتها العالية في المراكز الأهلية".

وأضاف: "المركز لا يقتصر على استقبال مرضى ديالى فحسب، بل يفتح أبوابه أمام المرضى من محافظات أخرى، خصوصًا بغداد، حيث يتم منحهم بطاقات علاجية وإدراجهم ضمن الحصة الدوائية الخاصة بدائرة صحة ديالى"، وأشار العزاوي إلى أن جميع أنواع الأدوية الضرورية متوفرة في المركز، باستثناء نوع واحد من الحقن غير متوفر بشكل دائم.

وكشف العزاوي أن المحافظة تشهد حاليًا المراحل الأخيرة من نصب أجهزة المعجلات الخطية لمعالجة الأورام السرطانية، ضمن مركز علاج السرطان الجديد في بعقوبة.

وتابع بالقول: "زار وفد من وزارة الصحة، برفقة رئيس مجلس المحافظة ومدير عام الدائرة، المركز أمس، واطلع على التقدم في العمل، حيث من المتوقع الانتهاء من تجهيز الأجهزة خلال أربعة أشهر، لكننا نعمل على تسريع الوتيرة، ونتوقع افتتاح المستشفى خلال شهرين كحد أقصى".

وأكد العزاوي أن أبرز التحديات التي تواجه المشروع هي شح الموارد المالية، مشيرًا إلى أن البناية الجديدة ذات مساحة كبيرة وتحتاج إلى تجهيز كامل بالأثاث والمستلزمات الطبية، مضيفًا: "لدينا حاليًا في المركز القديم نحو ٢٠ سريرًا، بينما المساحة الجديدة أضعاف هذا الحجم، وهناك أكثر من ٥ آلاف مريض من داخل وخارج ديالى يتلقون العلاج لدينا".

وبشأن توفر العلاجات، أشار العزاوي إلى أن "الأدوية تُستلم من وزارة الصحة وتُوزع وفق آلية دقيقة تضمن عدم الهدر، نظرًا لارتفاع أسعار العديد من العلاجات السرطانية"، مبينًا أن "بعض الأدوية غير متوفرة في الوقت الحالي، ونحن بانتظار تجهيز الوزارة، مع الالتزام بعدم شراء أي دواء من خارج القنوات الرسمية إلا بعد فحصه واعتماده من الجهات المختصة".

كشف النائب عن محافظة ديالى، رعد الدهلكي، عن الشروع بإجراء تحقيق علمي للوقوف على أسباب ارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض السرطانية في منطقتي "دور الزراعة" و"العداي" شمال شرق المحافظة.

وقال الدهلكي في حديث سابق، إن "هاتين المنطقتين شهدتا خلال السنوات الأخيرة تزايدًا مقلقًا في أعداد المصابين بالأمراض السرطانية، الأمر الذي أثقل كاهل الأسر من الناحية المادية والنفسية، وبات المرض يصيب مختلف الفئات العمرية دون استثناء". وأضاف: "قدمت طلبًا رسميًا لإجراء تحقيق علمي شامل، وفقًا للمسارات المعتمدة، لتحديد الأسباب الحقيقية الكامنة وراء هذا الارتفاع غير الطبيعي".

وأشار الدهلكي إلى أن البيانات الواردة من مركز علاج الأورام السرطانية في بعقوبة تؤكد أن الحالات لم تعد فردية أو معزولة، بل هناك ارتفاع سنوي مطرد يثير القلق ويستدعي تحركًا عاجلًا.

ودعا النائب وزارة الصحة إلى "التحرك الفوري لتقصي الأسباب والعوامل المحتملة وراء انتشار المرض، لا سيما في ظل وجود فرضيات متعددة تحتاج إلى تحقق علمي"، مشددًا على ضرورة "تشكيل لجنة وطنية عليا تتولى دراسة الظاهرة، واقتراح حلول واقعية للحد من انتشارها والوقاية منها مستقبلًا".

مجاعة وأوبئة تفتك بالبلاد

السودان: بوادر استمرار النزاع مع تشكيل حكومة ظل موازية

□ متابعة / المدى

في خطوة دراماتيكية الأسبوع الماضي، أعلنت حكومة الدعم السريع عن اختيار رئيس وزراء ومجلس رئاسي خاص بها، في تحدٍّ مباشر لشرعية الحكومة السودانية.

جاء خبر "الحكومة الموازية" الجديدة قبل أيام فقط من انطلاق جولة جديدة من محادثات السلام التي كان من المتوقع أن تبدأ في واشنطن الأسبوع الماضي، وعلى الرغم من أن أيًا من طرفي الحرب الأهلية لم يكن سيحضر، إلا أنها كانت ستشكّل أحدث محاولة للولايات المتحدة للتوسط لإنهاء الحرب في السودان، والأولى من نوعها في عهد ترامب الرئاسي. لكن الولايات المتحدة، التي كانت تخطط لاستضافة وزراء خارجية مصر والسعودية والإمارات، ألغت المحادثات التي كانت مقررة في ٣٠ تموز، قبل وقت قصير من بدئها، بسبب خلاف مع المصريين حول صياغة بيان كان من المتوقع صدوره في ختام القمة.

وقد عارض المصريون، الذين كانوا متحالفين بشكل وثيق مع الحكومة السودانية المدعومة من الجيش طوال فترة الحرب، جزءًا من الوثيقة ينصّ على أنه لا يمكن لا للحكومة الحالية في السودان ولا لقوات الدعم السريع أن تلعب دورًا قياديًا في الحكومة الانتقالية بعد الحرب. هذا الموقف المصري يضعها في مواجهة مباشرة مع الإمارات، التي قدمت دعمًا عسكريًا لقوات الدعم السريع. أما قرار الدعم السريع بتشكيل حكومة جديدة، فقد بدأ في اجتماعات عُقدت في كينيا مع قادة فصائل أخرى تعارض الحكومة السودانية بقيادة الجنرال عبد الفتاح البرهان، في شباط من هذا العام. وقد اتحدت هذه الفصائل المختلفة لصياغة رؤية لنظام حكم مستقبلي، وأطلقوا في نهاية المطاف "حكومة السلام والوحدة" في منتصف نيسان. وكما أعلن في ٢٦ تموز، تم اختيار محمد حسن التعايشي لتولي منصب رئيس الوزراء في حكومة السلام والوحدة. وكان التعايشي قد شغل سابقاً عضوية مجلس السيادة الانتقالي الذي أنشئ لحكم السودان بعد انقلاب ٢٠١٩ الذي أطاح بالحاكم السابق عمر البشير. ويتألف المجلس الرئاسي، الذي سيرأسه محمد حمدان دقلو (المعروف على نطاق واسع باسم حميدتي)، من ١٥ عضوًا، العديد منهم من عناصر الدعم السريع. ويُعد حميدتي القائد العسكري لقوات الدعم السريع والمتمرد الرئيسي في الانقسام الأولي مع الجنرال برهان، وهو الانقسام الذي أشعل الحرب الأهلية المستمرة. الحرب، التي اندلعت في نيسان ٢٠٢٣ بين الجنرالين المتنافسين البرهان (عن الحكومة السودانية) وحميدتي (عن قوات الدعم السريع)، تسببت في نزوح أكثر من ١٢ مليون شخص، وأدّت إلى ما يمكن اعتباره أخطر أزمة إنسانية في العالم.

الخطوة الأخيرة التي أقدمت عليها قوات الدعم السريع بتعيين شخصيات سياسية لتتولى قيادة الحكومة الجديدة، تزيد من احتمال استمرار الانقسام السياسي والإقليمي في البلاد لسنوات قادمة.

ويلخّص مراقبون العوامل التي أدت إلى الانقسامات الحالية في انتشار خطاب الكراهية، وهجمات طيران الجيش التي أدّت إلى مقتل آلاف المدنيين في دارفور، والمزاعم عن استخدام أسلحة محرّمة دوليًا هناك، إضافة إلى قانون "الوجوه الغريبة" الذي استهدف إثنيات دارفورية في مناطق سيطرة الجيش، وحرمان الكثيرين من حق استخراج الأوراق الثبوتية، وخطوتي إقامة الامتحانات القومية وتغيير العملة في مناطق الشمال والوسط والشرق قبل الوصول إلى وقف إطلاق نار يضمن استفادة سكان غرب السودان من الخطوتين.

من جهته، يرى عدلان عبد العزيز، عضو الشبكة السودانية لحقوق الإنسان، أن تشكيل حكومة موازية في دارفور يبدّد وحدة السودان وقوبل باستنكار دولي، مشيرًا إلى تنديد الاتحاد الأفريقي. وقال إن اجتماع مجلس الأمن والسلم الأفريقي في أديس أبابا ناقش وقف القتال في السودان وإيصال المساعدات الإنسانية وإجراء حوار سياسي شامل.

مجاعة وأوبئة

وتؤثر التطورات الميدانية والتدهور السياسي والأمني في البلاد سلبًا على الوضع الإنساني، وخاصة غربي السودان، إذ تتفاقم معاناة السودانيين في ظل تفشي المجاعة في مخيمات النازحين ووباء الكوليرا في الفاشر ومناطق أخرى، وسط دعوات للهيئات الطبية السودانية بتدخل عاجل لإنقاذ النساء والأطفال.

لكن تقارير أممية تؤكد أن استمرار النزاع المسلح قوّض قدرة الحكومة السودانية على تقديم إغاثة إنسانية وطبية لمواجهة وباء الكوليرا، كما لم تتمكن الطواقم الأممية من أداء أدوار مماثلة بفعل المخاطر الأمنية التي تهدد الفرق الدولية جراء الحرب المستمرة.

وبحسب مسؤول حكومي، ارتفع عدد الوفيات بسبب الكوليرا المنقولة عبر المياه إلى ١٩١ حالة. وفي تصريح يوم الاثنين، قال آدم رجال، المتحدث باسم التنسيق العام للنازحين واللاجئين في دارفور، إن ٦٢ شخصًا على الأقل توفوا في مدينة طويلة شمال دارفور بسبب الكوليرا، كما توفي ما يقارب من ١٠٠ شخص في مخيمي كلمة وعطاش في مدينة نيالا بولاية جنوب دارفور. وقد سُجل نحو ٤٠٠٠ حالة إصابة بالكوليرا في المنطقة، وفقًا للبيان.

وأشارت تقارير إلى أنه في شمال دارفور يُجبر الناس على أكل علف الحيوانات للبقاء على قيد الحياة، مع استمرار قوات الدعم السريع في فرض حصار على مدينة الفاشر، آخر مركز حضري في المنطقة لا يزال تحت سيطرة الجيش.

عثمان أنقارو، من أحد مخيمات النزوح في الفاشر، قال لقناة الجزيرة: "نحن نعاني أيها العالم. نحتاج إلى مساعدات إنسانية، طعام ودواء، سواء عبر الإسقاط الجوي أو فتح الطرق البرية. لا يمكننا البقاء على قيد الحياة في ظل هذا الوضع." وفي تقرير صدر الجمعة، حذرت شبكة تصنيف مراحل الأمن الغذائي المتكاملة (IPC) من أن الفاشر تواجه مجاعة كاملة، إذ وصلت المجاعة إلى المرحلة الخامسة، وهي أعلى درجة على مقياس الأمن الغذائي المدعوم من الأمم المتحدة، وتعني مجاعة شاملة كارثية.

وقال السكان المحليون إن قوات الدعم السريع تمنع دخول الإمدادات الغذائية، وإن القوافل التي تحاول الوصول إلى المدينة تتعرض للهجوم. وتُباع البضائع التي يتم تهريبها بأسعار تفوق المعدل الوطني بخمسة أضعاف.

عن صحف ومواقع عالمية

غزة تواجه مجزرة وكارثة إنسانية

اليونيسيف: ما لا يقل عن 28 طفلاً يقتلون يومياً

□ المدى / متابعة

حذرت منظمات أممية من تصاعد الأزمة الإنسانية في قطاع غزة إلى مستويات غير مسبوقة، حيث تظهر المؤشرات أن الأطفال باتوا في قلب المأساة، وسط انهيار كامل في الخدمات الصحية والمعيشية، وتضييق غير مسبوق على دخول المساعدات، وتوثيق لجرائم ترتكب يوميًا بحق المدنيين العزل.

وكشفت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» أن ما لا يقل عن 28 طفلًا يُقتلون يوميًا في القطاع نتيجة القصف الإسرائيلي ونقص الغذاء والماء والدواء، ما يعادل، وفق تعبيرها، «محو فصل دراسي كامل يوميًا»، في إشارة إلى الفقد الجماعي للأطفال في بيئة التعليم والمجتمع.

وحذرت المنظمة من أن الخدمات الأساسية في غزة قد انهارت بالكامل، مشددة على الحاجة إلى وقف فوري لإطلاق النار، وتوفير حماية عاجلة للأطفال الذين يواجهون خطر الموت في كل لحظة.

وبالتوازي، أكدت تقارير أممية أن أكثر من 1500 فلسطيني لقوا حتفهم منذ أواخر أيار أثناء محاولتهم الوصول إلى مساعدات غذائية، حيث قامت إسرائيل بتحويل نقاط توزيع الغذاء إلى مواقع عسكرية. وأشارت وزارة الصحة في غزة إلى أن عدد القتلى نتيجة إطلاق النار الإسرائيلي عند هذه النقاط بلغ 1516 شخصًا، وأكثر من 10،000 مصاب.

وفي تطور مثير للجدل، بدأت إسرائيل تنفيذ آلية توزيع مساعدات عبر كيان يُعرف بـ«مؤسسة غزة للإغاثة الإنسانية»، المدعومة من تل أبيب وواشنطن، لكن الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية ترفضها بوصفها تجاوزًا للإشراف الإنساني الدولي. وتشير حكومة غزة إلى أن الاحتلال سمح خلال الأيام الثمانية الأخيرة بدخول ما لا يتجاوز 14% من الاحتياجات الإغاثية، محذّرة من وجود خطة منهجية لـ«هندسة الفوضى والتجويع»، عبر سرقة المساعدات وتقييد تدفقها. وطالبت الحكومة بتحرك دولي عاجل لفتح المعابر بشكل دائم وضمان تدفق الغذاء والدواء وحليب الأطفال، ومحاسبة إسرائيل على «جرائمها».

انهيار صحي شامل ومجاعة وشيكة

من جهتها، أطلقت منظمة الصحة العالمية تحذيرًا شديد اللهجة، داعية إلى تدخل دولي فوري لوقف ما وصفته بـ«الخطر الوجودي» الذي يهدد سكان غزة. وقالت الدكتورة حنان بلخي، المديرة الإقليمية للمنظمة، إن النظام الصحي ينهار بوتيرة متسارعة، مشيرة إلى أن 18 مستشفى فقط تعمل بشكل جزئي من أصل 36، وتكافح من أجل البقاء وسط نقص حاد في الوقود والإمدادات.

وأكدت بلخي أن أكثر من 90% من القطاع بات إما خاضعًا لأوامر إخلاء أو مصنفا مناطق عسكرية مغلقة، ما يقيّد بشدة حركة المرضى والعاملين الصحيين، بينما تستهدف المستشفيات بشكل مباشر، وقد وُثق 746 هجومًا إسرائيليًا على منشآت صحية.

وتابعت أن المجاعة باتت واقعًا قاتمًا، إذ توفي 77 شخصًا خلال تموز وحده بسبب الجوع، بينهم 27 طفلا دون سن الخامسة. ومنذ نيسان، تلقى أكثر من 20 ألف طفل علاجًا من سوء التغذية الحاد، من بينهم أكثر من 3000 في حالة حرجة.

وبحسب الأرقام الرسمية، فإن 40% من النساء الحوامل والمرضعات في غزة يعانين من سوء التغذية الحاد، والمراكز الأربعة المخصصة للعلاج تعمل فوق طاقتها وتواجه خطر الإغلاق التام بسبب نفاد الوقود والإمدادات.

وتوضح المنظمة أن أكثر من 14 ألف مريض بحاجة إلى إجلاء طبي فوري للعلاج خارج القطاع، بمن فيهم مرضى السرطان والأمراض المزمنة، وأطفال في حالات حرجة لم تعد المنظومة الصحية قادرة على التعامل معها.

وتواجه المنظمة تحديات هائلة، من بينها استهداف مقار موظفيها، ورفض دخول 58 طبيبًا منذ آذار الماضي، إضافة إلى أزمة تمويل خانقة لم يُسدّد منها سوى 16% من خطة الاستجابة للعام 2025.

مساعدات محدودة

رغم الظروف القاسية، تؤكد منظمة الصحة العالمية استمرارها في العمل داخل غزة. وتمكنت منذ الأول من آب من إدخال 24 شاحنة محملة بالأدوية والمستلزمات الجراحية وأطقم اختبار المياه، كما دعمت إجلاء 47 مريضًا إلى دول عدة، بينها إسبانيا وتركيا وفرنسا.

غير أن القيود الأمنية والضغوط السياسية تقيّد الاستجابة الدولية، إذ تعرّض المستودع الرئيس للمنظمة لأضرار وسرقة، ولا يزال أحد موظفيها رهن الاحتجاز.

وتشدد بلخي على أن الأزمة الصحية والإنسانية في غزة تجاوزت كل الخطوط، ولم تعد تحتمل الانتظار، داعية المجتمع الدولي إلى تحرك فوري، واسع النطاق، يشمل الدعم اللوجستي والتمويلي والطبي، وضمان الحماية الفعلية للمدنيين والمنشآت الصحية.

كتاب الدعوة / الإعلان

الى : السادة

م / lab /2025/6

يسر (وزارة الصحة /الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيمادية)) بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين و ذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم لتجهيز (مواد امراض الدم)

١. على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات اضافية الاتصال (وزارة الصحة /الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيمادية) قسم استيراد التجهيزات المختبرية ، رقم الهاتف:(٤١٥٧٦٦٧ رقم النقال ٠٧٧٠٥٤١٩٠٧٤ والبريد الالكتروني dg@kimadia.gov.iq dg2@kimadia.gov.iq) وكذلك قسم الاعلام الدولي والعلاقات العامة على الموقع الالكتروني (www.kimadia.gov.iq) (من الساعة ٨:٣٠ صباحا – ٢:٣٠ مساءا بتوقيت بغداد) وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات.

٢. متطلبات التاهيل المطلوبة : (: المتطلبات القانونية والفنية والمالية وكما مذكور في وثائق المناقصة)

٣. يمكن لمقدمي العطاءات المهتمين شراء من القسم المالي للشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية/ الطابق السادس المجموعة الكاملة لوثائق المناقصة بالكلفة "الانظرية" او "العربية" عند تقديم استمارة تحريرية على العنوان ادناه (العراق بغداد وزارة الصحة /الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية/ الطابق وبعد تسديد الرسم غير القابل للاسترداد وبقيمة ([١٠٠٠٠٠٠) مليون دينار للمناقصات ذات قيمة مليون دولار او اقل و (٢٠٠٠٠٠٠) مليونان دينار للمناقصة التي يزيد كلفتها على مليون دولار وبخلافه فان العروض سوف تهمل] وسوف يتم ارسال وثائق المناقصة عبر الموقع الالكتروني للشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية وموقع وزارة الصحة الالكتروني طريقة دفع هذا الرسم ستكون نقدا (على مقدم العطاء الذي سبق له الاشتراك في المناقصة المعاد اعلانها ان يقدم وصل الشراء السابق لها مع وثائق العطاء). وفي حال تعديل اسعار شراء هذه الوثائق فيتحمل مقدم العطاء الفرق السعري في حال زيادة السعر ويرفق مع عطاءه الوصلين الاول والثاني

٤. يتم تسليم العطاءات على العنوان ادناه (العراق بغداد وزارة الصحة /الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية/ الطابق السادس لجنة استلام وفتح العطاءات المختبرية) عند او قبل (٢٦ / ٨ /٢٠٢٥) لغاية الساعة ٢:٣٠ ظهرا . سوف يتم رفض العطاءات المتأخرة. سيتم فتح العطاءات بحضور ممثلين عن مقدمي العطاءات الذين اختاروا الحضور شخصياً على العنوان [العراق بغداد وزارة الصحة /الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية/ الطابق السادس لجنة استلام وفتح العطاءات المختبرية] في (٢٧ / ٨ / ٢٠٢٥).

٥. يجب على جميع العطاءات ان ترفق بضمان لعطاءه (المبلغ بالدينار العراقي) بقيمة ١٪ من الكلفة التخمينية تكون صادرة من مصرف معتمد في العراق بموجب نشرة يصدرها البنك المركزي العراقي عن الملاءة المالية للمصرف. ويعتمد ما يلي:

أ – لاتقبل التأمينات الأولية لمقدمي العطاءات الا اذا كانت على شكل خطاب ضمان اوصك مصدق او سفتجة او وصل قبض ولايقبل سويفت خطاب الضمان او كفالة مباشرة.

ب- تقدم التأمينات الاولية من قبل مقدم العطاء او (اي من المساهمين في الشركة او الشركات المشاركة بموجب عقد مشاركة) لمصلحة جهة التعاقد وكما في النموذج المرفق في مستندات العطاء(القسم الرابع.

ج- تعفى الشركات العامة من تقديم التأمينات الاولية وخطاب ضمان حسن التنفيذ المنصوص عليها وحسب تعليمات تنفيذ العقود رقم ٢ لسنة ٢٠١٤.

د- يصدر خطاب الضمان باسم الشركة المتعاقد معها او من تخوله اصولياً لإصدار الكفالة وبموجب تخويل رسمي مصدق.

هـ- يقترن خطاب الضمان بكتاب صحة صدور (سري وشخصي) يرسل الى وزارة الصحة/ الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيمادية) من قبل المصرف المصدر لخطاب الضمان

و- ان يكون خطاب الضمان غير مشروط وتصادق وزارة الصحة/ الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيمادية) .

ز- ان يكون خطاب ضمان صادرة باللغتين العربية والانكليزية.

ح- يتم مصادرة التأمينات الأولية لمن ترسو عليه المناقصة عند تكوله عن توقيع العقد بعد التبليغ بكتاب الاحالة وتتخذ بحقه كافة الاجراءات القانونية الأخرى المنصوص عليها في تعليمات تنفيذ العقود الحكومية النافذة ويتم مصادرة التأمينات الاولية لمن تحال اليه المناقصة عند سحب مقدم العطاء لعطاءه خلال فترة نفاذيته بعد غلق المناقصة او رفض التصحيح على اخطاءه الحسابية في العطاء والمعاقبة على قرار الاحالة وتتخذ بحقه الاجراءات القانونية المنصوص عليها في تعليمات تنفيذ العقود الحكومية النافذة

هـ- تكون مدة نفاذية التأمينات الاولية سارية الى مابعد انتهاء نفاذية العطاء المحدد في وثائق المناقصة

٦. العناوين المشار اليها سابقاً هي بغداد-باب المعظم وزارة الصحة /الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيمادية)/الطابق السادس/القسم المالي اذا كانت التأمينات الاولية تقدم على شكل وصل قبض وايداع وصل القبض الخاص بذلك داخل العطاء وتسليمه الى لجنة استلام وفتح العروض قبل الغلق وفي كل الاحوال ترفق التأمينات مع العطاء وتقدم الى اللجنة آنفا قبل تاريخ الغلق وكذلك فان العناوين المشار اليها سابقا لتقديم العطاءات الى لجنة استلام وفتح العطاءات

٧. يلتزم مقدمو العطاءات بما تتضمنه الوثيقة القياسية وبدقة فائقة

٨. بإمكان مقدمي العطاءات المؤهلين في شراء وثائق المناقصة مراجعة جهة التعاقد لغرض شرائها ورقياً وكما يحق لهم شرائها (وثائق المناقصة) الكترونيا عبر المنصة الالكترونية.

٩. يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان وعدد مرات إعادة الإعلان في الصحف الوطنية والمنصة الالكترونية واجور الرشقة للعقد الكتروني، والشركة غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات

١٠. لا يمكن لمقدمي العطاءات اضافة او حذف او تعديل على كل من (تعليمات لمقدمي العطاءات والشروط العامة للعقد) ام الأقسام المطلوبة يتم ملؤها من قبل الشركة هي (القسم الرابع استمارة تقديم العطاء واستمارة معلومات التأهيل) أضافة الى تقديم الوثائق المطلوبة في ورقة بيانات العطاءات

١١. يكون تاريخ العقد المؤتمر الخاص بالإجابة على استفسارات المشاركين في المناقصة يوم ١٩ / ٨ /٢٠٢٥.

[الصيدلاني احمد سامي عبد الستار]

[المدير العام ورئيس مجلس الادارة]

م: ٤١٥٧٦٦٧ رقم هاتف النقال:٠٧٧٠٥٤١٩٠٧٤هاتف البغاء ٨ ٢ م ٤١٨٨١٠١ بوابات أربعة خطوط
الموقع على الانترنيت: www.Kimadia.gov.iq
dg1@kimadia.gov.iq dg2@kimadia.gov.iq dg@kimadia.gov.iq

Letter of Invitation (Advertising)

Blood diseases materials

To: M.S/

Subject/ lab /2025/6

The [The Ministry of Health / The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (kimadia)] is pleased to invite (Blood diseases materials)sealed bids from eligible bidders for supply of

1. Qualified bidders wishing to obtain additional information should contact (Ministry of Health / General Company for Marketing Medicines and Medical Supplies (Kimadia) Laboratory Equipment import Department, phone number: (4157667, mobile number 07705419074, and e-mail (dg2@kimadia.gov.iq dg1@kimadia.gov.iq dg2@kimadia.gov.iq) As well as the Department of Pharmaceutical Information and Public Relations on the website (www.kimadia.gov.iq) (from 8:30 am - 2:30 pm Baghdad time) and as indicated in the instructions to bidders.

2. Bidders shall fulfill qualifications requirements including: [Legal, technical and financial requirements and as mentioned in the tender documents.].

3. A complete set of Bidding Documents in English or Arabic Language may be purchased by interested bidders on the submission of a written application to the address below (no.3)and upon payment of a non-refundable & the price of buying tender will be by lump sum as follows:

a- (1.000.000)one million Iraqi Dinar for the tender which charge less than (1.000.000) Dollars .

b- (2.000.000)two million Iraqi Dinar for the tender which charge more than (1.000.000) Dinar.

Otherwise the offer will be neglect it.

The method of payment fee will be cash & the Bidding Document will be sent as state in ITB & website of MOH &the bidder who is previously participated in the re- by E-mail of kimadia announced bid to submit the previous purchasing receipt with the re-announced tender documents. In the event of adjusting the purchase prices of these documents, the bidder shall bear the price difference in the event of an increase in the price and shall attach with his bid the first and second receipts

4. Bids must be delivered to the address below at or before (26 / 8 /2025) at (2:30 PM) at Baghdad time &late bids will be rejected. Bids will be opened in the present of the bidders' representatives who choose to attend in person at the address below(Iraq/ Baghdad/bab-Almadhm/Ministry of Health / The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (kimadia) /6th floor committee of receipt &opening LAB tenders)in (27 / 8 /2025) at (09:00) at Baghdad time .

5. All bids must be accompanied by a Bid Security of [1% from the estimated cost in Iraqi condition issued from Iraqi dependable bank according to report issued from the Dinar) central bank for the bank financial performance & it depend on :

a- the primary insurance(Bid Bond) for the tender's applicant will not be accepted unless they are inform of guarantee letter or legalize check or svtjh or receipt& the swift of a guarantee letter or direct bond are not accepted.

b-Bid Bond should submit by the bidder or any of the share holders of the company or companies participate under contract for the benefit of contracting party as mention in attached sample in Bidding Forms/part 4th.

c-Public companies exempt from submitting the bid bond & letter of guarantee good execution stipulated by instruction of implementation the contracts (no.2) year 2014.

d-the Letter of Guarantee from company which contracted with it or with its legal authorized for issuing the bond under formal & certified authorization.

e-the submitting of bond should attached with litter of legalized issuing (private & secret)send to Ministry of Health / The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (kimadia) by the bank who issued the bond.

f-the bond should not conditional & for the favor of The Ministry of Health / The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (kimadia)

g-the bond must issued by two languages (Arabic & English).

h-the primary insurance will be confiscated for who to be the successful upon his abstain for signing the contract after the notification with awarding matter & all other legal procedures will be taken against him that indicated in these instructions &confiscate the bid bonds for those who referred to him the tender when withdraw its bid during the period of validity after the closing of tender orrefused correction on his calculations mistakes in tender & its reflection or awarding decision & take legal actions set forth in the instructions of implementation the Government contracts against him.

I-the duration of validity of bid bonds be valid until after the end of validity tender specified in the documents of tender.

6- The address(es) referred to above is Baghdad/bab-AlmadhmMinistry of Health / The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (kimadia)/6th floor/Financial Dept. If the initial insurances are submitted in the form of a receipt and deposit receipt for that within the tender and delivered to the committee to receive and open offers before closing, and in all cases the insurances are attached with the tender and submitted to the committee above before the closing date, as well as the addresses referred to previously for submitting bids to the committee for receiving and opening bids Tel:4157667,Mobil:707705419074, switchboard:8,7,5,4158401(switchboard with 4line)

7-Bidders shall abide by the contents of the standard document and all its sections.

8- Bidders wishing to purchase tender documents can contact the contracting party for the purpose of purchasing them on paper and they are also entitled to purchase them (tender documents) electronically through the electronic platform..

9- The successful bidder shall bear the fees of publishing and advertising, the number of re-advertisements in the national newspapers and the electronic platform, and the fees for archiving the contract electronically, and the company is not obliged to accept the lowest bids.

10- Bidders cannot add, delete or amend each of (instructions for bidders and general conditions of the contract) or the required sections are filled out by the company are (Section IV Bid Submission Form and Qualification Information Form) in addition to submitting the required documents in the bid data sheet

11-The date of the conference for answering the inquiries of the participants in the tender will be On 19/ 8/ 2025.

[PH. Ahmed Sarsi Abd-alsatar]

[Authorized of The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (kimadia)]

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

قناطر

السرديّة المقدَّسة وصمتُ المفكِّر

طالب عبد العزيز

حجبت النصوصُ المقدسةُ عن الباحث والمفكر العربي المسلم آلية الخوض في كثير مما تقوم عليه الحياة بشرقنا العربي، وظلت النصوصَ تلك سيدةَ التصور العام، والمسّلم بها، وغير القابلة للنقاش والدحض، وبذلك صمت هؤلاء عن الخوض في علوم الأجناس الطبيعية، والسلالات، والفيزياء، والكيمياء، ونظريات النشوء ووو.. وكفّوا عن ممارسة أيِّ دور في تفكيك منظومة الكون والخلق والانسان والنظريات الجينية وسواها اللهم إلا من قلّة تجرأت هنا وهناك، الذين لاقوا الامرّين من عنت وتشدد، أودى بحيَاة بعضهم، وأقعد البعض الآخر وبذلك سادت النصوص تلك، ولتصبح وتمسي المرجع الأول والأخير، بعد توقّف العقل المفكِّر عن أداء دوره في التطور.

ليست النصوصُ المقدسة وحدها من حجب البحوث في الشؤون تلك، إنّما المجتمع بتقاليده الصارمة وعاداته المتوارثة أيضاً. شخصياً أستغربُ من ندرة الدراسات التي ترصد الظواهر الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، الطقوسية مع وجود عشرات الأساتذة الاكاديميين الذين تعجُّ بهم أروقة الجامعات العراقية بخاصة وأسأل: أين هم من ظاهرة صالونات الحلاقة والمساج والبلوكرات والفاشنستات الجديدة على مجتمعنا والتي تطالعنا في وسائل التواصل الاجتماعي؟ هذا العُري الفاضح، وهذه الدعارة المصرّح بها من بعضهنَّ أحياناً، وهذه الأموال والسيارات التي بحوزتهن، وما معنى وجودهنَّ القوي والفاعل في السياسة، واستخدامهن في حملات الانتخابات، من يقف وراءهن، ومن المنتفع؛ ولماذا؟ وكيف تبرز الظواهر هذه في مجتمع يوصف بالمحافظ، وفي ظلّ نظام يوصف بالاسلامي، بوجود الآلاف من المساجد والحسينيات والمراجع والمشايخ والخطباء والوعاظ فضلاً عن الجماعات الدينية المسلحة؟

وهناك ظواهر أخرى، غريبة، تمكنت من المجتمع العراقي حتى أصبحت بحكم الواقع والصحيح مثل ظاهرة التدين التي لا علاقة لها بالدين، والاسلمة التي لا علاقة لها بالإسلام، وتبرير الثراء غير المشروع بالآيات والاحاديث، والخروج عن أصول العزاء العاشورائي تحت مسميات مختلفة، وإيجاد الذرائع غير المنطقية له، وغرضنة الدين والمذهب في ما لا يصحُّ غرضنته، وهناك إفراط في الاتاحة والمنع، في الغلو والتشدد، في التقديس والشتم، في فهم الكرم والسرقة، في الإحياء والقتل، في الغنى والفقر، في المجاهرة بالإيمان الكاذب؛ بوجود الفسق المعلن، وتشريع الفساد بمسمى النعمة الإلاهية المساقة لصاحبها، وغير ذلك الكثير، وهي أكبر من تُرصد وتُوصف في مقال صحفيٍّ قصير، هذه الظواهر بحاجة الى توقّف الباحثين، فلاسفةَ وعلماءَ السسيولوجيا والانثربولوجيا، والمشتغلين في حقول البحث العلمي، المجرّد من التأثيرات الدينية، وهم بيقيننا كثرٌ في جامعاتنا.

ربما، نقول بأنّهم يخشون الخوض في هذه وتلك، بسبب ظروف البلد الموضوعية، التي لا تسمح لهم، وربما، اكتفى بعضهم بالدرجة العلمية الرفيعة سبباً لمعيشته، منتفعاً بالراتب المجزي الذي يتقاضاه، وقد نقول ونقول ونقول لكننا، قد نقطع بقولنا: إنّ كثيراً منهم تماهى مع السردية الدينية؛ ومقولة رجل الدين؛ وذهبَ بشكوكه الى قطع علاقته مع أفكاره وعلومه التي درسها، وهنا يكمن الخطر، حيث تصبح كل الممارسات المخيفة تلك جائزةً بحكم صمت العالم والمفكر(الانموذج) عنها، وبذلك يفقد المجتمع حقّه في التفكير والتغيير، فقد سقط الانموذج أمامه، وتسيّدت السردية تلك، لا بقدرتها على الاقناع، إنّما بامتناع محاورتها وتفكيكها، فأين هؤلاء من الحرية التي نفهمها كطريق الى الخلاص من الكذب والنفاق الاجتماعيين، في أقل تقدير؟ ولماذا تملأ المؤسسة الدينية المتأسلمة كلّ شاغر في حياتنا؟ فنجدها في الهيمنة على التعليم والمال والسياسة والثقافة والصحة والاقتصاد والقضاء. ثم لماذا تقرن كلّ سبل التغيير بالدين، وقد أثبتت فشلها في مصر وتونس وسوريا والعراق؟

قراءة بالروسية..التداعيات المحتملة لقرار السيد مقتدى الصدر بشأن الانتخابات

د. فالح الحمراني

بغض النظر عما إذا كان السيد مقتدى الصدر سيشارك في الانتخابات البرلمانية العراقية لعام 2025 أم لا، فإن إجراء هذه الانتخابات وقائمة المشاركين فيها يُمثلان حدثًا مهمًا في السياسة العراقية، قد يؤثر على الديناميكيات المحلية والإقليمية×. وقد يؤدي هذا الوضع، لا سيما بالنسبة للجماعات السياسية الشيعية الاخرى، إلى الانتقال إلى مرحلة سياسية جديدة قد تشتد فيها المنافسة.

برز التيار الصدري في انتخابات 2018 2021، كأكبر كتلة برلمانية في العراق، مما أبرز ثقله السياسي. لذا، يُمثل إحياء التيار حدثًا حاسمًا قد يدفع الأطراف الاخرى إلى إعادة النظر في استراتيجياتها الانتخابية وخططها لتشكيل الحكومة القادمة.

وإذا عاد السيد الصدر إلى الساحة السياسية، فمن المتوقع أن يسعى الفاعلون السياسيون الشيعة العراقيون، مثل نوري المالكي، زعيم ائتلاف دولة القانون، وهادي العامري، زعيم منظمة بدر، إلى موقع جديد يُوازن نفوذ الصدر. ومن المرجح أن تتنوع هذه الجهود، ليس فقط من خلال المنافسة السياسية، بل أيضًا من خلال وسائل الإعلام والحملات الانتخابية والائتلافات. وبالمثل، قد تحتاج كتلة صادقون، الجناح السياسي لعصائب أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي، إلى تحديد موقف استراتيجي تجاه السيد مقتدى الصدر، لأن هذا الكيان، الذي انفصل عن التيار الصدري، أصبح من أشد منتقدي الصدر منذ الانقسام. ولكن ليس من المتوقع أن يقتصر هذا التموضع الاستراتيجي على محور الصراع أو الإقصاء، لأن انخراط التيار الصدري في السياسة، بالنسبة لجماعات مثل عصائب أهل الحق، سينشأ علاقات متوترة، ولكن مستقرة. ومن الممكن أيضًا أن تُدرج هذه الهياكل، في ظل ظروف معينة، خيارات التعاون أو التحالف مع الصدر ضمن أجندتها.

وعلى وجه الخصوص، قد يُنظر إلى الدعم الشعبي الواسع للصدر وخطابه الوطني على أنهما يُمثلان تحديًا وعامل توازن لإيران. لهذا السبب، من المرجح أن تتبنى الجماعات المدعومة من إيران استراتيجية موازنة من خلال دمجه في النظام على مستوى ما، بدلًا من إقصائه تمامًا. ويتماشى هذا النهج أيضًا مع أهداف إيران في الحفاظ على نفوذها في العراق ومنع أي زعزعة استقرار قد تنشأ ضدها.

وقد تصبح الولايات المتحدة مشكلة أخرى في حال مشاركة السيد الصدر في الانتخابات. فقد تلجأ واشنطن الى انتهاج سياسة تقوم على توسيع قاعدة القوى اللاعبة البديلة من اجل تقليص النفوذ السياسي الإيراني في العراق. وفي هذا السياق، إذا خرج الصدر من الانتخابات قويًا وركز من جديد على جهود تشكيل حكومة أغلبية، فمن المحتمل أن تتبنى الولايات المتحدة مقاربة تدعم هذه العملية. وستنظر السياسة الامريكية بارتياح الى سيناريو تشكيل تحالف تستبعد منه القوى التي تراها موالية لإيران. ولكن، يجب الأخذ في الاعتبار أن علاقات الصدر مع الولايات المتحدة غير مستقرة. فرغم موقف السيد الصدر المميز تجاه ايران إلا على البيت الأبيض يأخذ بالاعتبار خطابه المناهض لأمريكا، ولهذا السبب فان الموقف من ايران لن يحدد وحده العلاقات بين الولايات المتحدة والسيد الصدر، فبالإضافة الى ذلك سيجري تقييم الاستراتيجيات السياسية الداخلية للسيد الصدر وخطوات إعادة بناء نظام الدولة وتوجهاته في السياسة الخارجية. لذلك، إذا شارك الصدر في انتخابات عام ٢٠٢٥، فمن المحتمل أن يتخذ التنافس الإيراني الأمريكي في العراق، ليس فقط، أشكالًا جديدة، بل سيشهد أيضًا تحولات في التوازن بين الأحزاب السياسية العراقية. وستعتمد درجة فعالية السيد الصدر على كيف سيتشكل موقفه السياسي وما هي الجهات الفاعلة التي سيُقيم علاقات معها. ومن المحتمل ان تعد القوى السياسية المقربة من إيران والولايات المتحدة في هذه العملية مقاربات موزونة تأخذ بالحسبان الصدر لا اقصائه تمامًا.

وبالتالي يبرز السيد مقتدى الصدر كأحد اقوى الأطراف المؤثرة في السياسية التي لا يمكن التنبؤ بتحركاتها منذ 2003.. ومثل الصدر، مارست حركته نفوذًا واسعًا في مجالات متعددة، بدءًا من قرار المشاركة في الانتخابات ووصولا إلى التحالفات واستراتيجيات التعبئة الاجتماعية. ويرتبط هذا ارتباطًا مباشرًا بكونه لم يعد سياسيًا فحسب، بل غدى رمزًا دينيًا واجتماعيًا أيضًا. وتجعل هذه الهوية متعددة الطبقات السيد الصدر ينجذب أحيانًا إلى مركز النظام، وأحيانًا أخرى تسمح له بالانسحاب تمامًا وخروجه من النظام.

ومع اقتراب انتخابات عام 2025، يتصاعد الجدل حول عودة السيد الصدر المحتملة إلى الساحة السياسية. وتُمهّد الطريق لهذه العودة الدعوات إلى إعادة هيكلة التيار الصدري تحت اسم الحركة الوطنية الشيعية، وتقديم إلتماس إلى مفوضية الانتخابات، وتحديث قوائم الناخبين. لكن عودة الصدر إلى الساحة السياسية ليست مجرد البدء من جديد، بل ديناميكية ناجمة عن تفاعل عدد من العوامل، بما في ذلك الاختلالات الهيكلية للنظام، والمنافسة الشيعية الداخلية، والتغييرات في النظام الانتخابي.

وبالنسبة للصدر، فإن قرار الترشح ليس مجرد مسألة إرادة سياسية، بل هو أيضًا مسألة حسابات استراتيجية. وقد تُصعّب التغييرات في النظام الانتخابي تكرار إنجازاته السابقة. وعلى وجه الخصوص، قد تُؤدي العودة إلى نظام سانت لاغا إلى محو الأفضلية في المقاعد التي حصل عليها في انتخابات عام 2021 على حساب المناطق ذات المقاعد المحدودة. لهذا السبب، قد يختار الصدر البقاء على هامش الانتخابات في سيناريو لا يزال فيه التمثيل العددي الذي سيحصل عليه في مجلس النواب وإمكانية ترجمته إلى قدرة على تشكيل حكومة غير واضحين. كما أن نهج الصدر الحذر يجعل من الصعب إقصاؤه تمامًا من النظام.

ينظر الى أي سيناريو يمكن الجماعات الشيعية التي يشاع انها مدعومة من إيران من زيادة نفوذها السياسي، على أنه تهديد للمعسكر الصدري. لذلك، يزداد دافع التيار ليكون ثقله على وزن هذه الجهات الفاعلة عن طريق العودة إلى السياسة. وفي هذا السياق، لن تكون انتخابات 2025 مجرد سباق سياسي، بل قد تصبح أيضًا عتبة حاسمة لمستقبل السياسة الشيعية، وشمولية النظام، وشرعية التمثيل السياسي في العراق.

ولا يستبعد أن يستأنف التيار الصدري، في حال عودته إلى الساحة السياسة، محاولاته لتشكيل حكومة أغلبية في الفترة المقبلة. وقد يزيد هذا الوضع من احتمالية تشكيل تحالفات جديدة قائمة على دعم شعبي أوسع، تستثني الجماعات التي يشاع انها مقربة من إيران. وإذا قرر الصدر البقاء خارج النظام مجددًا، فإن مسألة كيفية ملء هذا الفراغ ستصبح إحدى القضايا الرئيسية التي ستؤثر بشكل مباشر على استقرار وشرعية السياسة العراقية.

وفي حال استمرار المقاطعة، رغم مؤشرات الانعطاف، فمن المحتمل أن يعد التيار الصدري صيغة أخرى للمشاركة في الانتخابات عن طريق دعم مرشحين في قوائم مختلفة أو مرشحين مستقلين لم يرشحهم التيار مباشرة. إن التيار الصدري، ذو الخبرة السياسية في استحداث ما يشبه البدائل، قادر على الاستمرار في تشكيل السياسات من خلال تحركاته غير المتوقعة. وبالتالي، بالنسبة للتيار الصدري، فإن وسائل توجيه السياسة لا تقتصر على المشاركة في الانتخابات أو مقاطعتها. على الرغم من أن التيار الصدري شكّل تحركاته وفقًا لنهج استراتيجي خلال فترة الانتخابات، إلا أنه يمكن القول إنه سيظل لاعبًا في الخارج لا يمكن التنبؤ بتحركاته القادمة.

×عرض لدراسة موسعة تناولت دور السيد مقتدى الصدر في السياسة العراقية نشرها معهد الشرق الأوسط.

المال بين النفوذ والديمقراطية الاميركية:

هل يملك القانون فرصة لاستعادة التوازن السياسي؟

محمد علي الحيدري

في لحظة يتزاحم فيها المال على أبواب السياسة الأميركية بلا خجل، يُطل مشروع قانون جديد، قدّمه الديمقراطيان مارك كيلي وإليسا سلوتكين، ليفتح نافذة جدل تتعدى النصوص التشريعية إلى جوهر التجربة الديمقراطية نفسها.

يقترح المشروع حظر الشركات الربحية من إنشاء أو تمويل لجان العمل السياسي (PACs)، تلك الكيانات التي باتت، في نظر كثيرين، الأداة الأخطر لتسلل رأس المال إلى قلب القرار السياسي. إنه مشروع قانون صغير في حجمه، لكنه ثقيل برمزيته. فهو لا يكتفي بإدانة المال السياسي، بل يضعه أمام المساءلة، ويطالب بإعادة تعريف العلاقة بين المصالح الخاصة والإرادة العامة. وعلى الرغم من ضآلة حظوظ تمريره في الكونغرس الحالي، فإن مجرد طرحه يعكس تحولًا في المزاج السياسي، أو على الأقل في وعي بعض صانعي القرار بعمق الأزمة.

لم يعد المال السياسي في الولايات المتحدة مجرّد أداة لتمويل الحملات الانتخابية، بل تطور إلى منظومة متكاملة من النفوذ، تشكّل تحالفًا غير مرئي بين رؤوس الأموال الكبرى ودوائر صناعة القرار.

ففي ظل قرارات قضائية مثل "Citizens United"، التي اعتبرت الإنفاق المالي شكلاً من أشكال حرية التعبير، أصبحت الشركات الكبرى قادرة على ضخّ أموال هائلة لدعم مرشحين بعينهم، أو التأثير على التشريعات من خلف الستار، من دون الإفصاح الكامل عن حجم تدخلها أو دوافعه.

ولأن الحملات الانتخابية في أميركا باتت تعتمد على استراتيجيات تسويقية بالغة الكلفة، فقد أصبح الوصول إلى المناصب رهنًا بقدرة المرشح على اجتذاب المتبرعين، لا بحجم تمثيله الشعبي. وبذلك، تآكلت فكرة "صوت المواطن الواحد" لحساب "الدولار الأعلى صوتًا".

وفي هذا السياق، لا يعود المال مجرد وسيلة تعبير، بل يتحول إلى وسيلة توجيه وهيمنة، تُعيد تشكيل القرار السياسي وفق مصالح أقلية اقتصادية نافذة.

إن الدعوة إلى تجريد الشركات من حق إنشاء وتمويل PACs لا تعني مصادرة حرياتها، بل تعني تحرير السياسة من احتكار من يملك القدرة على شراء النفوذ. وهي معركة صعبة بطبيعتها، لأن السلطة التشريعية التي يُفترض أن تمرّر هذا القانون، تضم في صفوفها من بنى حملته السابقة على دعم تلك الشركات. لكن قيمة المشروع لا تُقاس فقط بإمكانية إقراره، بل بكونه محاولة جادة لكبح مسار تطبّع فيه المال مع السياسة، حتى أصبح جزءًا من نسيجها البنيوي.

هل يمكن لديمقراطية تموَّل بهذا الشكل أن تظل ديمقراطية فعلًا؟

إن الشركات لا تنتخب، لكنها تموّل من يفوز، وتطالب بثمن الدعم قبل أن يُعلَن فوزه. وفي هذا السياق، يصبح السؤال الأهم:

هل ما زالت الانتخابات تعكس إرادة الناس، أم تعيد إنتاج إرادة من يموّل الناس الذين يُنتخبون؟ مشروع كيلي وسلوتكين لن يُحدث انقلابًا في يوم وليلة، لكنه يحرّك الساكن في مياه تبدو راكدة، ويفتح باب النقاش حول: من الذي يملك أميركا فعلًا؟ الشعب، أم من يقدر على تمويله؟

شرط المصلحة في الدعوى الدستورية عند العميد (روسكو باوند)

هادي عزيز علي

شرط المصلحة في الاصطلاح القانوني هو الفائدة العملية التي يحصل عليها رافع الدعوى عند الاستجابة لطلباته، وان غياب الفائدة مدعاة لعدم قبول الدعوى لذا قيل لا دعوى من دون مصلحة فالمصلحة مناطة بالدعوى، ولم يكتف المشرع بتحقق المصلحة لقبول الدعوى بل اضاف شرطا اخرا وهو ان تكون ثمة المصلحة قانونية أي متضمنة حماية المركز القانوني من الاعتداء او حماية الحق المقرر قانونا، والسعي لجبر الضرر. والمصلحة كما يقول فقهاء القانون يجب ان تكونَ شخصية وقائمة ومباشرة وشروط المصلحة هذه افضت الى انحسار دعاوى الحسبة.

شرط المصلحة لقبول الدعوى ليس حقا – كما يعتبرها البعض – بل هو رخصة والفرق معلوم بين الحق والرخصة، والرخصة يعرفها السنهوري بانها: (مكنة واقعية لاستعمال حرية من الحريات ويضيف انها اباحة يسمح بها القانون لأدراك الحق، ويضرب مثالا للتوضيح بالقول حرية التملك هي امكانية الشخص ان يتملك الشيء وعندما يتملكه بشروطه القانونية يكون له حق الملكية وهنا الفرق بين حرية التملك وحق الملكية فالاولى رخصة والثانية حق ومعلوم ان هناك منزلة وسطى بين الرخصة والحق. من هذا الفهم يمكن القول ان شرط المصلحة هو رخصة قانونية للدخول في موضوع الدعوى ومن هنا قيل بان شرط المصلحة ينتسب الى الشروط الشكلية وليس الشروط الموضوعية للدعوى.

شرط المصلحة مطلوب في الدعوى الدستورية اسوة بالدعاوى العادية ولكن بتماهيه مع النصوص الدستورية اذ يلاحظ خلو القانون الناظم لعمل المحكمة الاتحادية العليا من نص يتعلق بشرط المصلحة وان القانون المذكور اكتفى بالنص على تطبيق قانون المرافعات المدنية في حالة عدم وجود نص في قانون المحكمة وهذا يعني تطبيق المادة (6) من قانون المرافعات المدنية المتضمنة شرط المصلحة ونصها: (..أن يكون المدعى به مصلحة معلومة وحالة وممكنة ومحققة ومع ذلك فالمصلحة المحتملة تكفي ان كان هناك ما يدعو الى التخوف من الحاق الضرر بذوي الشأن). يلاحظ ان هذه المادة فصلت احكامها لتحكم الحالات المتعلقة بالقانون الخاص (القانون المدني) وعلى وجه التحديد المسؤولية المدنية بشقيها العقدي والتقصيري وان اشتراطها ان تكون المصلحة شخصية ومباشرة وتحقق الضرر قد لا يتحقق بالدعوى الدستورية لاختلاف طبيعة الدعويين مما يجعل نصوصها طاردة للعديد من الشروط المطلوبة للدعوى الدستورية لعدم استيعابها لتلك الشروط أي حكم السترة الضيقة كما وصفها شراح القانون.

واستنادا لما تقدم فيجب ان يؤخذ في الاعتبار ان المصلحة في الدعوى الدستورية غيرالتي في الدعوى العادية: 1 – لان الخصومة في الاولى هو نص القانون المخالف للدستور لذا يقال انها (دعوى عينية) في حين ان النص القانوني في الدعاوى العادية ليس خصما 2 – في الدعوى الدستورية ان الاعتداء يقع من قبل السلطات العامة (البرلمان او السلطة التنفيذية عند اصدارهم تشريعات مخالفة للدستور) اما الاعتداء في الدعوى العادية فيقع من قبل الاشخاص بسبب العقد او العمل غير المشروع 3 – المصلحة في الدعوى الدستورية شرط للقبول اما في الدعاوى العادية فهي ركن في الحق 4 – في الدعوى العادية عدم تحقق المصلحة فيفضي الى رد الدعوى وهو حكم موضوعي يحوز حجية الامر المقضي به خلافا للدعوى الدستورية اذ يؤدي الى عدم قبول الدعوى وهو حكم لا يفضي الى حجية الامر المقضي به.

وامام هذه الاشكالية التي تسببها المادة 6 من قانون المرافعات المدنية المفضية الى رد العديد من الدعاوى بسبب عدم تحقق شرط المصلحة اذ وجدنا من المناسب ان نتفيأ بفكر فيلسوف القانون الامريكي العميد الاسبق لكلية الحقوق جامعة هارفرد (روسكو باوند) (1870 – 1964) صاحب نظرية (المصالح) اذ يقسمها الى ثلاث فئات: -1 مصالح فردية 2 – مصالح عامة 3 – مصالح اجتماعية. المصالح الفردية هنا تستوعبها المادة (6) مرافعات لان المصلحة شخصية قائمة تشفع لمن اصيب بضرر وهي ذات الاحكام موضوع المسؤولية المدنية سواء كان مصدرها العقد او العمل غير المشروع ولا وجود للمصلحة العامة او المصلحة الاجتماعية في احكام هذه المادة بدليل – وعلى سبيل المثال – ان الدعوى المرفوعة من قبل رئيس مجلس الوزراء فرض قبولها فلا نجد فيها مصلحة شخصية لرافعها كفرد لم يصبه ضرر جراء عدم دستورية النص وانما الصلحة العامة قائمة لرئيس مجلس الوزراء باعتباره المسؤول عن تنفيذ السياسة العامة للدولة وهو ما يقول به (روسكو باوند) وتطبيقا لهذه النظرية صدر حكم بعدم دستورية الفصل العنصري للسود من المدارس في قضية براون ضد مجلس التعليم في توبيكا في القضية 347 /1954 ولو قيض لنا تطبيق المادة 6 مرافعات او أي نص نظير لها على دعوى الفصل العنصري لردت الدعوى لعدم وجود مصلحة شخصية كما ان الضرر فيها عام لا يخص رافع الدعوى وما ينطبق على المصلحة العامة ينطبق على المصلحة الاجتماعية وكلاهما تحت احكام القانون العام (الدستور)، وفي هذا المفترق تجد من اللازم ان يكون نص خاص لشرط المصلحة الدستورية في قانون المحكمة الاتحادية العليا وبخلافه فان رد الدعاوى سيستمر للسبب المذكور.

اثر القصص والاساطير الوطنية في المجتمع

ألكس فون تُنزيلمان×
ترجمة: لطفية الدليمي

سمعنا الكثير عن أهمية القصص والاساطير الوطنية في السنوات الأخيرة. فقد تردد في وسائل الاعلام البريطانية أنّ حملة "صوّتوا للخروج Vote Leave" فازت في استفتاء بريكست Brexit لأنّها قدّمت قصّة أفضل من حملة البقاء، كذلك قيل أنّ دونالد ترامب فاز في الإنتخابات الأمريكية عام ٢٠١٦ لأنّه قدّم قصة أفضل ممّا فعلت هيلاري كلينتون، وخسر في عام ٢٠٢٠ لأنّ قصته تهاوت في مقابل قصّة خصومه الديمقراطيين. يعتقد البعض أنّ حزب العمال (البريطاني) واجه صعوبة في تغيير مسار الأمور بشكل حاسم ضد حكومة فاسدة وفوضوية لأنّه لا يمتلك قصّة واضحة ومتماسكة ليرويها لجمهوره.

لطالما كانت القصص ذات أهمية جوهرية في تنظيم المجتمعات منذ نشأتها. وكما تتبت نسرين مالك(1) Nesrine Malik في مجموعتها الثرية من المقالات والمعنونة "نحتاج قصصًا جديدة We Need New Stories": "كلّ وحدة إجتماعية، من الأسرة إلى الدولة القومية، تعمل على أساس الأساطير، وهي قصص تميزها عن غيرها". يمكن للقصص الوطنية أن تدعم أي وجهة نظر: يسارية كانت أم يمينية، ليبرالية أم استبدادية. إنّها جزءٌ لا يتجزأ من القومية وتمثل شكلاً من أشكال سياسات الهوية Identity Politics. وفي الوقت الذي نشهدُ فيه أنّ الكثيرين من مختلف الأطياف السياسية يكرهون القومية وسياسات الهوية، فإنّ هذا لن ينفي حقيقة أنّ العالم يتشكّل في معظمه من دول قومية، وما لم يتغير هذا الوضع فستظلّ تلك الدول جزءًا من هويتنا، وسيكون الأمر سواءً لو قبلنا قيمها السائدة أم رفضناها. الحقيقة السائدة اليوم هي أنّ السياسيين من جميع الأطياف يتجاهلون قوة القصص الوطنية ويتغافلونها عن قصد ولأسباب متباينة.

قد تشمل القصص الوطنية العلوم والفنون والدين، وهي متجذّرة في التاريخ و تروي قصةً فريدةً عن كيفية تشكّل أمة. تتسم هذه القصص دائمًا بالإستثنائية Exceptionalism؛ إذ توحي بأن "أمّتنا" مختلفةٌ عن غيرها (بل متفوقة عليها عادةً)، وتهدف هذه القصص إلى الإستبعاد Exclusion قدر ما تهدف إلى التوحيد Unification.

في بريطانيا مثلاً، جرت محاولات عديدة لبناء أساطير وطنية من تاريخ معقد ومتشابك. لم تزل رواية "قصّة جزيرتنا Our Island Story" للكاتبة إتش. إي. مارشال H. E. Marshall، التي نُشرَت لأول مرة عام 1905، تلقى استشهادًا كثيرًا بها حتى اليوم؛ ففي عام 2010 وصفها رئيس الوزراء آنذاك ديفيد كاميرون بأنّها كتابُ طفولته المفضل. أكّدت مارشال أنّ (قصّة جزيرتنا) "ليست درسًا في التاريخ بل هي كتاب قصص"، ونصحت قراءها الصغار قائلةً: "أتمنى ألّا تضعوا هذا الكتاب بجانب كتبكم المدرسية، بل على الرف، بجانب (روبنسون كروزو) و(جغرافيا سفينة نوح)". سواءٌ كانت هذه النصيحة فعّالة أم لا، فقد استوعب الكثيرون تصويرها لصعود استثنائي نحو العظمة (البريطانيّة).

القصص الوطنية ليست ثابتة وكأنّها منحوتة في الحجر. في الواقع، يُمكن أن تكشف مقارنةُ نسخ مختلفة كُتبَتْ على مرّ عقود أو قرون عن تحوّلات درامية جذرية في شكل وطبيعة ومفهوم القصص الوطنية. في عام ١٧٤٦، هزم دوق كمبرلاند، وهو إبنُ جورج الثاني، ثوار اليعاقبة التابعين للأمير بوني تشارلي في موقعة كولودن. أمر دوق كمبرلاند بعدم إبداء أي شفقة للناجين من اليعاقبة؛ فكان من الطبيعي أن تنتهي تلك الموقعة بمذبحة مروّعة. في أعقاب انتصاره الدموي مباشرةً، أشيد بدوق كمبرلاند باعتباره "إلهًا بطلاً Hero-God" في إنكلترا (وفي معظم أنحاء أراضي اسكتلندا المنخفضة). حصل تصويرُ دوق كمبرلاند كرمز للحرية البريطانية التقدّمية في مواجهة الإستبداد الرجعي والخرافي لعائلة ستيوارت الكاثوليكية. في الوقت ذاته تمّ تصويرُ سكان المرتفعات واليعاقبة الذين حاربوه، على حدّ تعبير المؤرخ موراي بيتوك Murray Pittuck، "كمتوحشين يتوجّبُ ترويضهم". كتب الموسيقار اللامع هاندل مقطوعته الموسيقية (الأوراتوريو) الشهيرة "انظروا، البطل الفاتح قادم!" تكريمًا لإنتصار الدوق كمبرلاند.

بعد قرن من الزمان تغيّر كل شيء!!. كانت الملكة فكتوريا آنذاك على العرش: كانت تعشق اسكتلندا، وسكان المرتفعات تحديدًا. أصبحت حقيقة واقعة كولودن الدموية معروفة الآن. لم يَعُدْ عمّ الملكة فكتوريا الأكبر، دوق كمبرلاند، يُنظر إليه على أنه "الشاب الإلهي" الذي تغنّت ببطولته موسيقى هاندل الرائعة؛ بل صار يوصفُ بأنّه "جزّار كولودن": وحش، شرير، ومصدر إحراج للبريطانيين.

تغيّرت الرواية الوطنية بالتبعية لكي تكون قادرة على التعامل مع القصّة الوطنية التي اعيد تشكيلُها: أُزيل تمثال دوق كمبرلاند في لندن عام 1868، ويُعتَقَدُ أنّ الملكة فكتوريا نفسها أمرت بمحو كلمة "كولَودن" من مسلّته التذكارية الواقعة في حديقة وندسور الكبرى. في عام 1856 زعم كتاب تاريخي شائع عنوانُهُ "التاريخ الشامل لإنكلترا The Comprehensive History of England" أنّ دوق كمبرلاند "خلّف في اسكتلندا إسم الجزّار، وأنّ شعب إنكلترا، الذي ملأه النفور من القسوة أسرع من أي شعب آخر، خلع لقب البطولة على الطرف المضاد لدوق كمبرلاند في موقعة كولودن". استمرّت هذه القصة في كونها قصة وطنية استثنائية بريطانية وإنكليزية معًا، إلى جانب كونها تعبيرًا عن الحداثة والوحدة البريطانية. الفرق يكمن في التالي: في عام 1746، تجلّت هذه القيم بإحتفاء الشعب الإنكليزي بدوق كمبرلاند؛ بينما مع حلول عام ١٨٥٦ تجلت القيم ذاتها برفض البريطانيين له.

ننتهي من هذه الواقعة إلى أنّ القصص الوطنية قد تكونُ متجذّرة في التاريخ؛ إلا أنّها ليست تاريخًا. وكما قال المؤرخ ريتشارد إيفانز Richard Evans: "التاريخ ليس تخصصًا لصناعة الأساطير، بل هو تخصّصٌ لتفنيدها". إن عملية البحث التاريخي تتحدّى القصص الوطنية حتمًا؛ ولذلك غالبًا ما يُنظَرُ إليها على أنّها تهديدٌ من قبل مؤيديها.

القصص الوطنيّة دعاية، وحكايات خرافية، وقصص عن أصل الأبطال الخارقين. من المفترض أن توحّد، وتُقصي، من خلال الإيمان المجرّد بها فحسب. وكما هو الحال مع جميع أشكال الإيمان، سيدافع المؤمنون الحقيقيون عنها بقوّة. في المجتمعات القمعية، غالبًا ما يسود هذا الدفاع عن الإيمان على البحث والتحليل التاريخي. المجتمعات الأكثر استرخاءً مع نفسها تكون في العموم أقل قلقًا بشأن ظهور الحقيقة كيفما كانت.

من الممكن سردُ قصص وطنية رصينة ومنضبطة- تلك التي تتحدث عن قيم ليبرالية مشتركة، وديمقراطية، وإنجازات فنية وعلمية، وتنوّع في الآراء أو الهويات. في جوهرها لا تزال القصص الوطنية المنضبطة محض خيال، وسيفخر من يروونها بالتعقيد الفريد لقصصهم الوطنية الناضجة مقارنةً بأوهام الآخرين السخيفة؛ ممّا يعزز نموذج الإستثنائية الوطنية ببراعة من جديد.

لعلّ أحدهم يجد يومًا ما قصة أكثر إقناعًا ليرويها تتجاوز الحدود القومية، وحينها ستفقد القصص الوطنية تأثيرها علينا. في الوقت الحالي، القصص الوطنية تعيشُ معنا، سواءٌ شعرنا بأننا "في حاجة" إليها أم لا. ما دام هذا صحيحًا فمن الأهمّية القصوى إدراكُ أنّ الأحكام المسبقة الكامنة فيها لا تزول أبدًا. كلّ جيل يتساءل ويتساءل عما يُروى له: يتوجّبُ على القصص أن تتكيف مع الظروف المستجدّة (ولا تتّخذ شكلاً واحدًا قد تبدو معه سخيفة وغير معقولة، المترجمة). قد تُحبط الشعبية الدائمة للأساطير المؤرّخين؛ لكن يمكننا في الأقلّ أن نلتمس العزاء لأنفسنا بأنّ هذه الأساطير في حالة تغير دائم. إنها علامةٌ من علامات الصحّة أن تكون مجتمعاتُنا منفتحة على التغيير؛ هذا إذا لم نتّفق كليًّا على أهمية القصص الوطنية في مجتمعات اليوم.

1. نسرين مالك: صحفية وكاتبة سودانية المولد ومقيمة في لندن. أكملت دراستها العليا في جامعة لندن. مؤلفة كتاب "نحتاج قصصًا جديدة". تكتب في صحيفة (غارديان) البريطانية على نحو منتظم، وتشارك في حلقة نقاش في برنامج (Dateline London) على بي بي سي. (المترجمة)

ألكس فون تُنزيلمان Alex von Tunzelmann: مؤرخ وكاتب سيناريو، ومؤلف كتب منها الكتاب المنشور عام 2021 بعنوان: الأصنام الساقطة: إثنا عشر صرحًا صنعت للتاريخ Fallen Idols: Twelve Statues That Made History

عن الغارديان

السرديات غير الطبيعية: اختلافات مفاهيمية

د. نادية هناوي

(فعلُ أيُّ شيء) جملة تُوجز معنى السرد غير الطبيعي، وتختصر فحوى علميته، وما يدرسه هذا العلم من مسائل، صار بسببها يشقُّ طريقه بثقة في الآونة الأخيرة، متقدما ومتفوقا على سائر علوم السرد ما بعد الكلاسيكية. نظرا لما أتى به منظروه من كشوفات، تؤكد حيوية هذا العلم، وأن له إمكانياته في تطوير النظرية السردية، وابتداع مفاهيم واتجاهات جديدة، تشجّع على المضي في دراسة هذا النوع من السرد الذي فيه الأديب يصنع ما يشاء من دون ارتهان بمحتمل أدبي أو محتّم منطقي.

ولأن هذا الصنع المشائي- إن صح التعبير- يُوهم بالعجيب وخوارقه كما يُوحي بالقرب من الفنتازيا وغرائبها، يتوجس المنظرون من مسمى "غير الطبيعي" ويحاولون الارتفاع به ليكون مصطلحًا، فيه يكون التدليل كافيا على فحوى فعل، هو في الدرجة القصوى من الاستحالة واللامعقولية، وبالشكل الذي يعيدنا إلى فكر البشر الطفولي حين صنع الخرافات وأنتج الأساطير.

إن هذا التوجس من دلالة "غير الطبيعي" كنا قد أكدناه أيضا في أبحاثنا في علم السرد غير الطبيعي. وارتأينا حلاً لهذا الإشكال، إبدال "غير الطبيعي" بـ" غير الواقعي" بكتابنا(السرد غير الواقعي)2023 وفيه ثبّتنا مواضع أو مسوغات هذا الإبدال كما بيّنا أنّ هذا التوصيف لا يتعارض مع تسمية العلم بأنه غير طبيعي. وإذا كانت العلمية أمرًا يختص به أناس يعرفون الفحوى والمعطى، وما من إشكالية لديهم في الأسماء والتوصيفات، فإن عامة الدارسين أو القراء ممن ليس لديهم باع ولا اختصاص في هذا المجال، بحاجة إلى تعريف جامع مانع، يجعلُ المسمى دالا، ويرتفع به من كونه مفهُوما إلى أن يكون مصطلحًا.

وما من شك في أن أرسطو نصَّ على أن المحاكاة تجري في إطار ما هو محتمل ويمكن أيضا أن تجري في إطار ما هو مستحيل الوقوع، بيد أن تمثيلات أرسطو التي منها انطلق في وضع تصوراته الفكرية حول فن الشعر، كانت بالأساس مأخوذة من شعر هوميروس الذي يمثل مرحلة متأخرة بالنسبة لتلك المرحلة التي فيها عُرفت الخرافات والأساطير. ومن غير الممكن أن يكون قانون الاحتمال الأرسطي حيث السبب يؤدي إلى النتيجة جاريا على أفعال التخييل في الخرافات والأساطير.

وعلى الرغم من ذلك، فإن نظرية المحاكاة بقيت هي المفسرة لفاعلية الخيال الادبي أيا كان شعريا أو سرديا. وساعد في ذلك أن المخيلة البشرية صارت ترتكن إلى المنطق في التعامل مع أمور الحياة المختلفة خاصة بعد الذي حققه العلم الوضعي من تقدم كبير، تأثر به التخييل الادبي الذي صار يحلق في عوالم المحتمل والمستحيل.

ويبقى الواقع، في كل هذه الأحوال، هو الرهان فتارة يكون سائرا في ركب المنطق والعلم على وفق قوانين الواقع الموضوعي، وتارة اخرى يخرج عن هذه القوانين. ما يجعل المفكرين في حالة مداومة على وضع تصورات فلسفية للزمان والوجود والتاريخ والذاكرة، يحاولون من خلالها تفسير ماهية الواقع والواقعي.

وما قيام علم السرد غير الطبيعي إلا صورة من صور هذه الفلسفة المخصوصة بعلاقة السرد بالواقع حيث السرد لا يُعيد تصوير الواقع كما تفعل السرديات الواقعية بأنواعها السحرية والعجائبية والفنتازية والايهامية والمتخيلات التاريخية، بل السرد يصنع واقعا آخر يوازي الواقع المعيش وينقلب عليه في آن واحد.

ويجسد هذه الفاعلية، قول هوراس: (للشعراء والرسامين الحق نفسه في الجرأة على فعل أي شيء) وبه يُفتتح كتاب(السرديات غير الطبيعية- علم السرد غير الطبيعي)2011، ولجرأة الشاعر والرسام المعنى نفسه الذي تدل عليه جرأة الفارس البطل.

وما بين شجاعة الشاعر والفارس تكون شجاعة الناقد في إثارة مسائل لم تكن النظرية الأدبية قد أعطتها اهتماما لا في تحليلاتها ولا في تجليات مفاهيمها. والكتاب عبارة عن عمل بحثي جماعي، فيه للجرأة بعد معرفي يشرعن

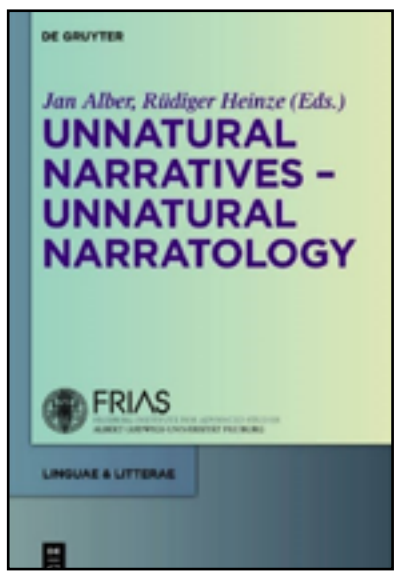

المخرجات البحثية. وهذا ما يفتقر إليه العمل النقدي الفردي، إذ قد توسم جرأة الباحث بسمات سلبية غير مرغوبة مثل الجسارة، التهور، الاندفاع، التسرع.

أن اجتماع الجرأة مع استعمال طريقة الفريق البحثي، ساعدَ منظري السرد غير الطبيعي في أن يثبتوا حضورا واضحا في تطوير النظرية الأدبية بعد أن أنزوت المدرسة الفرنسية أمام أعمال الفرق البحثية الانجلو امريكية متعددة التخصصات التي أتت بكشوفات مهمة.

ومما يؤكده محررا هذا الكتاب جان البر ورورديجر هاينز أن دراسة السرديات غير الطبيعية وتطويرها هي استراتيجية أو(برنامج بحثي جديد ومثير في مجال النظرية السردية. وأن هذا القرن وعلى وجه الخصوص العقدين الأخيرين منه شهدا إنتاج عدد من التحليلات لما هو غير طبيعي بتجلياته المختلفة كلها.) وهما بهذا القول إنما يمهدان الطريق لما قام به فريقهما البحثي من دراسات وأبحاث موضوعها "السرديات غير الطبيعية وعلم السرد غير الطبيعي". وتوزعت بين بابين: الأول يقدم بعض الأدوات التحليلية الجديدة ويناقش من خلالها إمكانية تطوير هذا العلم بالاستناد إلى روايات وقصص قصيرة ومسرحيات غير طبيعية. والباب الثاني يبحث في مخرجات ما هو متحصل من أبحاث ودراسات الباب الأول، كي يقوم بتطبيقها على سرديات القصص المصورة والأفلام السينمائية والحكايات الشفاهية.

واللافت للنظر في مقدمة هذا الكتاب هو مسعى البر وهاينز نحو إعادة النظر في مصطلح "غير الطبيعي" بسبب (ما له من دلالات سلبية نوعًا ما.) ويضربان مثلا على هذه الدلالات بالعنف والانحراف والشذوذ في نعت أنواع معينة من السلوكيات او التوجهات. والأساس في اتخاذهم مسمى "غير الطبيعي" هو أن له دلالة إيجابية في الأقل(عند المشتغلين في إطار هذا المشروع. وبشكل أكثر تحديدًا، علماء السرديات غير الطبيعيين الذين يجدون أن ما هو غير طبيعي موضوع دراسي رائع، ويجادلون بأنه يمكن للمرء أن يتعلم شيئًا من خلال التعامل معه.)

إن الهدف من وراء النهج النظري في اعتماد مسمى(غير الطبيعي) هو الاقتراب من خصوصيته وتصويره مفاهيميًا، بدلاً من الاكتفاء بوصفه أو تجسيد متعلقاته بأنواع مختلفة من النصوص السردية التي هي غير معقولة وتنحرف عن معايير المحاكاة الأرسطية المعهودة في معظم النماذج السردية.

والسؤال الذي يطرحه البر وهاينز هو: كيف يمكن وضع تعريف مناسب لمصطلح "غير الطبيعي"؟ ويقترحان ثلاثة تعريفات، واحد منها واسع، واثنان ضيقان. فأما التعريف الواسع فيتمثل في المستوى الأساس الذي فيه يهتم علماء السرديات غير الطبيعيين بالسرد ذي التأثير الغريب او اللامألوف أي التجريبي والمتطرف والمتجاوزة وغير التقليدي او غير المتوافق. ويرتبط هذا التعريف ارتباطا وثيقا بـ(مفهوم الاغتراب notion of estrangement) لفيكتور شكلوفسكي حيث الفن هو ما يجعل الأشياء المألوفة غريبة.

وهذا ما يبدو بالنسبة إلينا تعريفا غير جامع، ولا يصلح أن يُتخذ مصطلحا لأن السرديات الفنتازية والعجائبية هي أيضا تبحث عن اللامألوف، وفيها الواقعي محتمل الحصول وليس مستحيلا او لا واقعيا. ومن ثم يتضاد مع القاعدة التي ينطلق منها علم السرد غير الطبيعي وهي اللامحاكاة أو ضد المحاكاة.

وأما التعريفان الضيقان للسرد غير الطبيعي، فأولهما يعتمده براين ريتشاردسون وهنريك سكوف نيلسون ومفاده أن السرديات غير الطبيعية نصوص مضادة للمحاكاة(anti-mimetic) تنتهك اتفاقيات السرديات الطبيعية وحدود واقعياتها الراسخة، أي أنه يتجاوز العقد المحاكاتي الذي يحكم مواقف الكلام الفعلية في متخيلات سردية تعود إلى عصور غابرة. كأن يكون السارد حصانا بدلا من أن يكون إنسانا. وما يفعله السرد غير الطبيعي أنه يُوهم بإنتاج نصوص تشابه الحياة الواقعية.

التعريف الضيق الثاني هو لجان ألبر، وفيه يرى أن مصطلح "غير الطبيعي" يعني (السيناريوهات والأحداث المستحيلة جسديًا أي المستحيلة بموجب القوانين المعروفة التي تحكم العالم المادي، بالإضافة إلى المستحيلة منطقيًا، أي المستحيلة بموجب مبادئ المنطق التجريدية)

وبرأينا فإن تعريف جان البر محدود في تدليله على صنع الاستحالات والتلفيقات مقايسةً بتعريف ريشاردسون ونيلسون الذي هو أكثر سعة من الناحية الدلالية، وأبعد مدى من الناحية الفنية في تصوير ماهية "اللاطبيعية". وهذا ما يجعله صالحا لان يكون مصطلحا قارا فيه تجتمع الكلية بالشمولية.

إن استقرار المصطلح بإزاء كم من المفاهيم النظرية، هو أمر مهم كي يكون علم السرد غير الطبيعي قائما بذاته وفارضا حضوره أمام علوم السرد ما بعد الكلاسيكية الأخرى. وهذا هو الحاصل بالفعل. وبذلك تميزت تطويراته وإضافاته إلى النظرية السردية بوجه عام، والى المحاكاة الأرسطية وقانون الوحدات الثلاث: الفعل والزمان والمكان بوجه خاص.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
6 August 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 31 - C° 44	**الموصل** / C° 30 -C° 44
البصرة / C° 28 - C° 49	**الرمادي** / C° 29 -C° 43
أربيل / C° 28 - C° 42	**النجف** / C° 34 -C° 44

اقــرأ

الحياة الجنسية للمشاهير

صدر حديثا عن دار المدى كتاب "الحياة الجنسية للمشاهير" تأليف عدد من الكتاب ترجمة محمد حنانا. الكتاب يتحدث عن العلاقات العاطفية والجنسية الخاصة باربع وخمسين شخصية مشهورة من مختلف ميادين الحياة، والكتاب كما يقول مؤلفوه لا يهدف الى نبش ما يعتقد الكثيرون انها فضائح جنسية ولا إلى التشهير بالشخصيات الادبية والفنية والفكرية التي نكن لها الاعجاب والتقدير والحب. إنه ببساطة يسلط الضوء على جوانب مهمة تقودنا معرفتها الى فهم أعمق لانتاجهم الادبي او الفني او الفكري، وبالتالي تشكل مواضيع للدراسة والتحليل.

العمود الثامن

▪ علي حسين

روسو يكتب عن جمهورية الانتخابات

ظلّ الكتاب والمفكرون يضربون أخماساً بأسداس وهم يحاولون وضع تصور للدولة العادلة، لم يوفق افلاطون في حل اللغز حتى وهو يخصص للموضوع كتابا بعنوان "الجمهورية" تاركا المهمة لتلميذه النجيب أرسطو الذي كتب مجلدا ضخما أطلق عليه "علم السياسة" وهو الكتاب الذي ترجم للعربية قبل مئة عام من قبل أحمد لطفي السيد.. وعندما أصر أفلاطون على أن يعلم طلبته أن المدن لا يمكن أن تكون أفضل من حكامها، وقف أرسطو ليقول له: الحاكم الحق هو الذي يبني دولته على خصلتين، العقل والعدل.. في مرات عديدة وأنا أسترجع ما قرأته أتذكر دوما ما كتبه جان جاك روسو في اعترافاته: "العدالة، ليست علاقة بين إنسان وإنسان، بل بين دولة ومواطنين، شرط ألا يحول الحاكم الأفراد إلى أعداء بمحض الصدفة" يعلمنا روسو في اعترافاته أن الظلم حين يصبح مألوفا فإنه يزرع الفوضى، ويُغيّب الرحمة.. ويطرد العدالة.

ما الذي علينا أن نتعلمه من روسو، يرشدنا صاحب العقد الاجتماعي إلى أن الامم لا تزدهر في ظل ساسة يعتقدون أنهم وحدهم يعرفون مصلحة البلاد.. فالعدالة الحقة لا مكان لها في ظل مسؤولين يخططون من أجل الوصول إلى درجة من الإيمان بأنه لا خيار أمام الناس سواهم..لأنهم وحدهم يملكون القوة والحزم.. أوهام كثيرة يصر البعض على ترويجها منها المؤامرة على الديمقراطية العراقية.. أو أننا شعب نحتاج الى قوانين مثل قانون حرية التعبير، وقانون الاجتثاث، وقرارات من عينة ما صدر عن مفوظية الانتخابات التي وجدت في المحامية زينب جواد خطرا على امن العراق واستقراره، وكان لا بد من منعها ممارسة حقها في الترشيح للانتخابات، فالكراسي محجوزة لاصحاب المال السياسي. قوانين وقرارات انقرضت من قواميس البلدان التي تسعى للحرية والتنمية.. فالشعوب تعلمت أن لا مكان لسياسي يتحدث وكأنه مبعوث العناية الألهية، وبفضل سنوات التشرد التي عاشها روسو وزملاؤه، ادركت هذه الشعوب ، إن الحل في دولة مؤسسات يديرها بشر يحترمون حقوق من يخالفونهم الرأي.

يحزنا روسو قبل ثلاثمئة عام من حاكم يصر على أن يصبح بطلا استثنائيا، لا موظفا يُمنح راتباً من خزانة الدولة، ويريد من الناس أن يعيشوا في ظل دولة الخوف من المؤامرات.. يكتب روسو عام 1778 وهو يخط الصفحات الأخيرة من الاعترافات: "الحاكم المستبد لا ينتج سوى الخواء والفوضى والاضطراب، ولا يعطي مواطنيه سوى العبودية والظلم وذل العوز".. أيها الأصدقاء اكرر اقرأوا روسو جيدا وتساءلوا معي: ماذا سيكتب صاحب الاعترافات لو أنه عاش في ظل جمهورية مفوضية الانتخابات حيث لا صوت يعلو على المال السياسي ؟

بيطري موصلي يطلق مبادرات نوعية للرفق بالحيوان

الموصل / سيف الدين العبيدي

"هي مبادرة هي الأولى من نوعها في مدينة الموصل، أطلق الطبيب البيطري إبراهيم سليمان سلسلة خطوات عملية تهدف إلى توعية المجتمع بأهمية الرفق بالحيوان، بعدما لاحظ ما وصفه بـ«الألم الصامت» الذي تعانيه الحيوانات، خاصة القطط والكلاب، من الإهمال والاعتداءات المتكررة."

وأوضح سليمان في حديثه لـ«المدى» أن معاناة القطط، لا سيما الأمهات منها، في تأمين الغذاء وسط الخوف من البشر والتعرض للأذى، كانت دافعًا لتحركه. وبيّن أنه بدأ بوضع أول محطة لإطعام القطط في المدينة باستخدام مواد بلاستيكية معاد تدويرها، كما وزّع نحو 100 كيس من طعام القطط في الأماكن العامة. كذلك، أنشأ أول مأكلة للطيور في محيط جامع النبي جرجيس، وسيطلق قريبًا حملة توعية من خلال ملصقات في الساحات العامة بالتعاون مع رابطة المحتوى الهادف، تحث على مساعدة القطط وتوضّح كيفية التعامل معها.

وعن ظاهرة الكلاب السائبة، أشار الطبيب البيطري إلى أن الكثير من السكان لا يتقبلون وجودها بسبب الحوادث، لكن التعامل معها لا يجب أن يكون بالإيذاء، بل من خلال برامج تعقيم وتطعيم، وإنشاء ملاجئ أو مناطق مخصصة لهذه الحيوانات، مع نشر الوعي بعدم إطعامها في الأماكن المزدحمة أو قرب المدارس. وشدّد على ضرورة تعليم الناس كيفية التصرف في حال مواجهة كلب ضال، بدلًا من التعامل معه بهلع أو عدوانية.

وأكد أن هذه الكلاب ليست مسؤولة عن وجودها في الشوارع، بل هي نتيجة الإهمال والتكاثر غير المنضبط، وأن الإبادة ليست حلًا، بل ينبغي اعتماد حلول عقلانية تراعي الرحمة والحياة.

وتحدث سليمان عن ازدياد ملموس في عدد العوائل الموصليّة التي بدأت بتربية القطط بعد تحرير المدينة، معتبرًا أن هذا التحوّل مؤشر على تنامي الوعي بقيمة الرحمة والتعايش مع الكائنات الضعيفة، ومؤكدًا أن تربية القطط تزرع لدى الأطفال قيم العطف والمسؤولية وتضفي جوًا من الألفة داخل البيوت.

لكنّه نبّه في الوقت ذاته إلى ظاهرة مؤسفة تمثلت بتخلي بعض الأشخاص عن حيواناتهم الأليفة، وتركها في الشوارع أو أمام العيادات البيطرية، مشددًا على أن الحيوان ليس لعبة يمكن الاستغناء عنها، بل روح تتعلق بصاحبها وتعتمد على رعايته.

ودعا إلى أن يقترن ازدياد تربية الحيوانات بوعي حقيقي، لا يقتصر على الاقتناء بل يشمل الرعاية والالتزام، مضيفًا أن احترام هذه الكائنات يبدأ من توفير الماء والغذاء إن أمكن، وعدم إيذائها أو التخلي عنها. واختتم الطبيب البيطري حديثه بالقول: «عندما نعامل الحيوان بإنصاف، نبني مجتمعًا أكثر وعيًا ورقيًا، واحترام الحياة بكل أشكالها هو أول خطوة نحو مدينة آمنة ومتزنة للجميع، بشرًا وحيوانًا».

أقصر يوم في التاريخ سُجل امس.. والعلماء يترقبون الأسوأ

في حدث غير مسبوق سجّل امس الثلاثاء، دوران كوكب الأرض أسرع من المعتاد، ليشهد العالم واحدا من أقصر الأيام في التاريخ المُسجل.

ورغم أن الفرق لا يتجاوز 1.25 ميلي ثانية، إلا أن العلماء يحذرون من أن هذا التسارع الطفيف قد يكون مقدمة لتغيرات خطيرة في مستقبل الكوكب، وفقا لتقرير نشرته "ديلي ميل" البريطانية.

وتشمل هذه التغيرات، ارتفاع منسوب البحار في المناطق الاستوائية، إلى اضطرابات في أنماط النوم البشري، ووصولا إلى احتمال ازدياد قوة الأعاصير.

وهذا التغير، الذي يُعزى إلى قوة الجاذبية التي يمارسها القمر، سيجعل الكوكب يدور بشكل أسرع قليلا عند القطبين، مما يقلل من طول اليوم بمقدار 1.25 ميلي ثانية عن الـ 24 ساعة المعتادة.

وعلى الرغم من أن هذا التغير صغير جدا بحيث لا يمكن للبشر ملاحظته، فقد قال الخبراء إن تبعاته على المدى الطويل قد تكون كارثية.

وحذر العلماء أن تسارع دوران الأرض، إذا استمر من دون رقابة، قد يؤدي في النهاية إلى عواقب كارثية. ومع ازدياد سرعة دوران الكوكب، تبدأ القوة الطردية في دفع مياه المحيطات بعيدا عن القطبين نحو خط الاستواء.

وحتى الزيادة الطفيفة بمقدار ميل واحد في الساعة فقط يمكن أن ترفع منسوب سطح البحر عدة بوصات في المناطق الاستوائية، وهو ما يكفي لإغراق المدن الساحلية المنخفضة التي هي بالفعل على شفا الخطر.

وفي سيناريوهات أكثر خطورة، حيث تدور الأرض أسرع بمقدار 100 ميل في الساعة، قد تختفي مساحات شاسعة حول خط الاستواء تحت المياه نتيجة تدفق المياه القطبية جنوبا. أما من ينجو من الفيضانات، فيُحذر العلماء من أن الحياة اليومية ستصبح أكثر عدائية مع اختلال توازن الكوكب، مما يجعل هذا التغير البسيط في الظاهر أكثر خطورة مما يبدو عليه. فالدوران الأسرع لن يؤدي فقط إلى تقصير اليوم، بل قد يربك أيضا البيولوجيا البشرية.

مايا دياب ترد: أصالة ناكرة للجميل

على مدى الساعات الماضية اشتعلت حرب كلامية شعواء بين محبي المطربة السورية أصالة نصري والمغنية اللبنانية مايا دياب. فقد هاجم العديد من معجبي أصالة على منصة إكس دياب بعد "الرد" الذي وصف بالناري على تصريحات الأولى.

وتجدد التوتر بين الفنانتين بعدما سئلت أصالة خلال مؤتمر صحفي بعد مهرجان جرش، إن كانت سمعت ألبوم مايا دياب الجديد (علما أن الأخيرة لم تصدر أي ألبوم) فما كان منها إلا أن سألت "من من؟". ثم أردفت قائلة: "لا من سوء حظي لم أسمعه".

وفي المقابل، ردت دياب على أصالة حين سئلت عن تعليقها بشكل حاد، إذ قالت على هامش تكريمها في مهرجان بياف ببيروت، متهمة إياها بأنها "إنسانة بلا بقوي"، أي ناكرة للجميل. كما تمنت عليها أن تصمت.

نظارة ذكية جديدة يمكنها تذكر أسماء الأشخاص الذين تقابلهم

أعلنت احدى الشركات الناشئة في سنغافورة عن نسخة جديدة من نظارات «فريم» الذكية ، وتأتي النظارة بقدرات ذكاء اصطناعي مُحسّنة، بما في ذلك محادثات أكثر طبيعية مع وكيل الذكاء الاصطناعي متعدد الوسائط الذي يمكنه «فهم ما يسمعه ويراه في بيئته، والرد بمعلومات بسياق مناسب في الوقت الآني»، وفق تقرير لموقع " الفيرجل" ، المتخصص في أخبار التكنولوجيا، ولمن يعانون من ضعف في الذاكرة أو البصر، ستستخدم نظارات نظام جديد من «بريليانت لابز»، الذي يستخدم البيانات المجمعة من الكاميرا والميكروفونات وتفاعلات المستخدم لإنشاء قاعدة معرفية خاصة وشخصية بكل مستخدم.

وذكرت الشركة الناشئة أن هذا النظام سيسمح لنظاراتها الذكية بتذكر اسم شخص قابلته عند التحدث إليه مجددًا، بل وحتى الوصول إلى تفاصيل من محادثات سابقة.

وبدلًا من الاعتماد فقط على الإشارات الصوتية كما هو الحال في أجهزة ميتا القابلة للارتداء، تستخدم نظارات «هالو» شاشة ملونة بقياس ٠,٢ بوصة تعرض واجهة مستخدم بأسلوب ألعاب الأركيد الكلاسيكية في مجال الرؤية الجانبي للمستخدم. وتدعم النظارات الصوت أيضًا، لكن من خلال مكبرات صوت تعمل بتقنية التوصيل العظمي مثبتة على ذراعي النظارة لمزيد من الخصوصية.

لسكان المدن.. عادة يومية كفيلة بتعزيز الصحة النفسية

لطالما ثبت أن قضاء وقت في الهواء الطلق يُعزز الصحة البدنية والعقلية من خلال ممارسة الرياضة، وتعزيز التفاعل الاجتماعي، وتقليل التوتر والقلق، وتحسين المزاج، وتحسين التركيز، وحتى تحسين النوم.

ويساعد التعرض لضوء النهار –وخاصةً في الصباح– على مزامنة ساعاتنا البيولوجية، مما يُسهّل علينا النوم ليلاً، والاستيقاظ صباحاً.

كما يُساعد التشمس الجسم على إنتاج فيتامين «د»، وهو عنصر غذائي أساسي لعظام قوية، وجهاز مناعة صحي، وصحة نفسية إيجابية.

وأفاد بحث جديد من جامعة ستانفورد وجامعة لايدن في هولندا، نقلته صحيفة «نيويورك تايمز»، بأن سكان المدن يمكنهم الاستفادة من قضاء 15 دقيقة فقط في الطبيعة.

وقالت آن غيري، كبيرة مؤلفي الدراسة: «لقد وثقت دراسات سابقة روابط قوية بين التواصل مع الطبيعة والصحة النفسية».

وأضافت: «لكن في معظم الدراسات إما أنه لا يمكن استنتاج علاقة سببية، أو يصعب تعميمها، أو أنها غير مصممة للتمييز بين آثار أنواع مختلفة من الطبيعة، بينما يساعد هذا التحليل على سد هذه الفجوة».

وقام فريق غيري بتحليل بيانات من 78 دراسة ميدانية شملت ما يقرب من 5900 مشارك.

وخلصوا إلى أن جميع أنواع الطبيعة الحضرية ترفع المعنويات، وكانت الغابات الحضرية مفيدة بشكل خاص في تخفيف الاكتئاب والقلق.

وقالت غيري لصحيفة «نيويورك بوست»: «يشير تحليلنا إلى أن الغابات والحدائق الحضرية لها تأثير أكبر على الصحة العقلية (أي تقليل الجوانب السلبية، وتعزيز الجوانب الإيجابية) من أشجار الشوارع، أو المناطق العشبية».

وأضافت: «هذا لا يعني أن أشجار الشوارع ليس لها تأثير. في الواقع، يُظهر تحليلنا أن لأشجار الشوارع تأثيرا كبيرا على جميع جوانب الصحة العقلية المقاسة».

ويشير بحث جامعة ستانفورد إلى أن مجرد المكوث في الهواء الطلق كاف لتنشيط الجسم من دون الحاجة إلى معداتٍ رياضية. فمجرد الاسترخاء في المساحات الخضراء يُعزز الطاقة واليقظة.

وقال روي ريمي، الباحث في جامعة لايدن: «تُظهر نتائجنا أنه حتى الاتصال القصير (أقل من 15 دقيقة) بالطبيعة يُمكن أن يُوفر فوائد نفسية كبيرة".

وأضاف: «الأكثر من ذلك، أن التعرض للطبيعة لفترة أطول (أكثر من 45 دقيقة) يرتبط بانخفاض أكبر في التوتر، وزيادة في الحيوية"

ويبدو أن الشباب هم من يجنون أكبر الفوائد، حيث أشار مؤلفو الدراسة إلى أن العديد من حالات الصحة النفسية تتطور قبل سن 25.

ونُشرت النتائج في مجلة «نيتشر»، وأكد الباحثون على عدم الحاجة إلى حدائق كبيرة لتحقيق ذلك.

15 دقيقة من المشي يومياً قد تحميك من أمراض مزمنة

في عالم يتزايد فيه الجلوس والخمول، تأتي دراسة أمريكية حديثة لتُذكرنا بقوة العادات البسيطة وتأثيرها العميق على الصحة. فقد كشفت الدراسة، التي نشرت في «المجلة الأمريكية للطب الوقائي»، أن 15 دقيقة فقط من المشي السريع يومياً قد تقلل خطر الوفاة بنسبة تصل إلى 20%، بما في ذلك بين الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة، مثل السكري وارتفاع ضغط الدم.

مشي قصير.. عمر أطول

قام الباحثون بمتابعة ما يقرب من 80 ألف شخص بالغ، تتراوح أعمارهم بين 40 و79 عاماً، على مدار عقدين من الزمن.

معظم المشاركين كانوا من ذوي الدخل المنخفض في ولايات الجنوب الأمريكي، وهي فئة غالباً ما يتم تجاهلها في الدراسات الصحية.

ورغم ذلك، أظهرت النتائج أن هؤلاء، الذين مارسوا المشي السريع لمدة ربع ساعة على الأقل يومياً، انخفضت لديهم معدلات الوفاة بشكل واضح، حتى لو كانوا يعانون من أمراض مزمنة.

القلب.. المستفيد الأول

تجلّت أبرز فوائد المشي السريع في الوقاية من أمراض القلب والأوعية الدموية، التي تُعد السبب الرئيسي للوفاة في الولايات المتحدة، والثاني في فرنسا، حيث يرفع المشي السريع من معدل ضربات القلب، ويحسّن تشبع الأكسجين، ويُساعد على تنظيم ضغط الدم والوزن، ويُقلل من الالتهابات المزمنة، التي تساهم في تدهور صحة القلب والأوعية الدموية.